



التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

الصف العاشر



١٠

سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني

الصف العاشر



التربية الإسلامية
الصف العاشر
الفصل الدراسي الثاني

١٠

الإعداد:

أُفِّ هذا الكتاب من قبل
لجنة مشكّلة بموجب القرار الوزاري رقم (٢٩ / ٢٠٠٦)

تم التصميم والإخراج:

بمركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة
التربية والتعليم



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	المحتويات
٧	تقديم
٩	المقدمة





تقديم

الحمد لله نحمده تمام الحمد، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماماً أكبر للمواد العلمية وتدریس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلاً عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس المناهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعليمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حالياً في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغييرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متممة بالحدثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهنية والفنية والرياضة البدنية تحقيقاً لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي -بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات- إلا دليلاً يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل. فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين؛ لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم ونماء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه.

والله ولي التوفيق ،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحابه
الطيبين وبعد...

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة : هذا هو الجزء الثاني من كتاب التربية الإسلامية المقرر للصف العاشر،
نقدمه لكم لدراسته وفهمه والاستفادة مما جاء فيه ، وقد حرص مؤلفو الكتاب على مراعاة المبادئ التربوية
التالية لدى تأليفهم :

*** التكامل :** حيث أكدت جميع وحداته تكامل الموضوع الواحد ، فالنصوص الشرعية المقررة للفهم والحفظ
وردت في الوحدة الدراسية دون أن يخصص لها درس مستقل ، كما أنه لم يتم الفصل بين عناصر
الوحدة بأسئلة تقويم ختامية بعد نهاية كل عنصر .

*** التقويم المستمر :** وذلك من خلال الأنشطة المصاحبة لدراسكم في كل وحدة .

*** التفكير الناقد البناء :** حيث تتيح معظم وحدات الكتاب فرصة لإعمال الفكر ، وإبداء الرأي ، في ضوء
التصور الإسلامي المعتدل لمختلف مجريات الحياة .

*** استشارة الدافعية للتعلم :** ويتضح ذلك جليا من خلال تنوع الأساليب التي عرضت بها الوحدات الدراسية فمنها
أسلوب التعلم الذاتي ، وتمثيل الأدوار ، والندوة ، وتحليل النص والقصة .

*** توظيف تقانات التعلم :** حيث يرشدكم الكتاب لاستخدام بعض البرامج المحوسبة ، أو تصميم دروس
تعليمية تحقق أهداف المنهج ، لتستفيدوا من تطبيقات الحاسب الآلي التي
تعلمتموها .

وبناء عليه . فإن عليكم وأنتم تتعاملون مع هذا الكتاب أن تراعوا الأمور التالية :

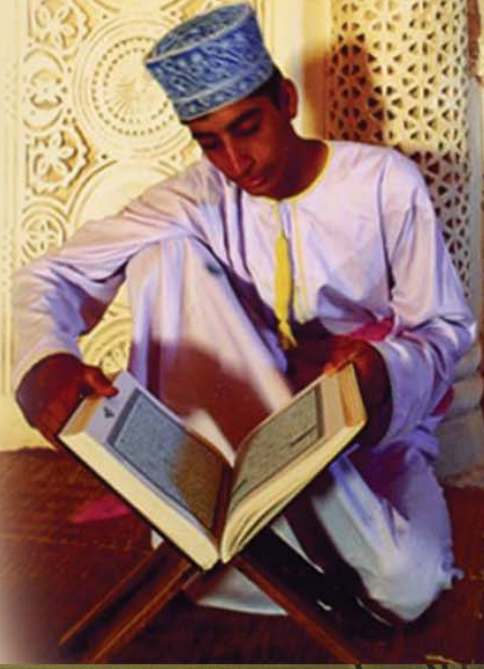
- 1- الاهتمام بالنصوص القرآنية تلاوة وتطبيقا لأحكام التجويد التي سبق دراستها .
 - 2- فهم وحفظ نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف المقررة للحفظ .
 - 3- تقدير القيم الإسلامية الواردة في الكتاب والالتزام بها .
 - 4- الحرص على فهم مبادئ الدين فهما صحيحا ، مدركين التطورات المعاصرة من حولكم .
 - 5- البحث عن المعرفة ، وتحليلها للارتقاء بمدارككم العقلية .
 - 6- الاهتمام بالجانب الاجتماعي ، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية في المحيط الذي تعيشون فيه .
- هذا ويسأل مؤلفو الكتاب الله تعالى أن ينفعم بمادته في تحقيق أهداف التربية الإسلامية التي تسهم في
تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لشخصيات أبنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

المؤلفون

مقرر التلاوة والحفظ

سُورَةُ الْمُحْتَشِبِينَ



الأهداف التعليمية : يتوقع من الطالب أن :-

- ١- يؤكد ارتباطه بالقرآن الكريم كونه كتاب الله تعالى الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه .
- ٢- يتمكن من تلاوة الكم المقرر تلاوة جيدة خالية من الأخطاء مراعيًا أحكام التلاوة الأساسية .
- ٣- يحفظ الكم المقرر، عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر، الآية: ١٦) وتدريباً لملكة الحفظ لديهم ، وإسهاماً في خدمة المسابقات القرآنية التي تحظى بالاهتمام السامي من لدن جلالة السلطان يحفظه الله.
- ٤- يشارك في بعض الصعوبات القرائية التي يعاني منها ، وتشكل عائقاً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .
- ٥- يساهم في معالجة بعض السلوكيات النفسية والاجتماعية لديه ، من خلال تأثير القرآن الكريم المعنوي على النفس البشرية.

﴿سَمِعَ اللَّهُ قَوْلًا...﴾ فاستجاب دعاءها وتضرعها بأن يفرج عنها كربتها ﴿تَجَادَلْكَ﴾ تحاورك وتراجعك الكلام ﴿فِي زَوْجِهَا﴾ في تصرف زوجها عندما ظاهرها ﴿تَحَاوَرَكُمَا﴾ محاورتكما ﴿٢٦﴾ يُظَاهِرُونَ﴾ يحرمون نساءهم تحريم أمهاتهم (يقول لامرأته: أنت حرام علي كظهر أبي) ﴿إِنْ

﴿أُمَّهَاتِهِمْ﴾
 ما أمهاتهم
 ﴿مُنْكَرًا مِنْ الْقَوْلِ﴾
 قولاً فظيعاً
 ينكره الشرع
 والعقل
 ﴿زُورًا﴾
 كذباً وباطلاً
 منحرفاً عن
 الحق
 ﴿٢٦﴾ ﴿نَمَّ﴾
 يعودون لما
 قالوا
 يعودون في
 قولهم فيخالفوه
 ويمسكوا
 المظاهر منها
 التي حرموها
 على أنفسهم
 بمقتضى الظاهر
 ﴿تَحْرِيرَ﴾
 رقية عتق
 رقية إنسان
 مملوك
 ﴿يَتَمَسَّأُ﴾
 كناية عن
 الجماع، أو
 دواعيه ﴿٤٤﴾
 ﴿مُتَتَابِعِينَ﴾
 دون فاصل
 ﴿حُدُودٌ﴾
 الله أحكام
 شرعه التي
 فصل بها بين
 الحق والباطل
 ﴿٥١﴾
 ﴿يُحَادِّثُونَ﴾
 يمانعون
 ويعدون
 ﴿كُتِبُوا﴾
 أدلوا

سُورَةُ الْجَحَادَاتِ
 ترتبها ٥٨ آياتها ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ
 وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
 مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي
 وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ
 اللَّهَ لَعَفْوٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
 لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ
 بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
 مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ
 مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا
 كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
 عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتون بالأجر إدغام م م م إخفاء م م متصل م منفصل
 س المد اللازم و صلة كبرى و صلة صفى إظهار م م م ققللة اوى طبيعى اللون الأزرق لا يلفظ

﴿نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ تحاذيهم سرّاً ﴿هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ .. بعلمه حيث يطلع على نجواهم ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾ .. بعلمه المحيط بكل شيء ﴿إِنَّ﴾ الذين نُهَوُّا هم جماعة من المنافقين واليهود ﴿بِمَا لَمْ يُحَيِّكْ بِهِ اللَّهُ﴾ يقولون: السام عليك يا أبا القاسم (يوهمون أنهم يقولون السلام عليك وهم إنما

يقصدون السام وهو الموت ﴿لَوْلَا﴾ هلاً ﴿حَسْبُهُمْ﴾ كافيههم جهنم عذاباً ﴿١٩﴾ ﴿التَّقْوَى﴾ ترك المعصية ﴿يَصَلُّوْنَهَا﴾ يدخلونها أو يقاسون حرّها ﴿١٠٠﴾ ﴿التَّحْوَى﴾ الحديث السري المنهي عنه ﴿لِيَحْزَنَ﴾ الذين .. ليدخل الحزن على الذين.. ﴿١١٦﴾ ﴿تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ توسعوا فيها (ليفسح بعضهم لبعض حتى لا يجذ مكاناً) ﴿انْشُرُوا﴾ انهضوا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْتَهُمُ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْنَا عَنْهُ وَيَنْتَجِبُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءُوكَ حِيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسِفُهَا فَالْأَثْمَرُ وَالْعُرْوَةُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَمَرَ أَثَرَهَا لِذِي الْعُلْمِ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا وَارْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

٢ إقلاب س غنة سدغام بلاغنة الحروف والتبني بالأحرادغام م م ن م إخفاء م م متصل م منفصل
 ~ المد اللازم ~ صلة كبرى ~ صلة صغرى إنشأ م م م ققلة اوى ا طبعي اللون الأزرق لا يلفظ

﴿ناحيتم الرسول﴾ أردتم محادثته سرّاً ﴿بين يدي نجواكم﴾ قبل مناجاتكم ﴿١١٣﴾ ﴿أشفقتم﴾.. هل خفتم الفقر والعيالة من تقديم صدقات؟ ﴿تاب الله عليكم﴾ خفف عنكم بسخ حكماها ﴿١١٤﴾ ﴿إلى الذين﴾ هم المنافقون ﴿تولوا قوماً غضب﴾ اتخذوا اليهود أولياء وناصرين لهم ﴿ما هم﴾

منكم ليس
المنافقون من
المؤمنين
﴿ولا منهم﴾
ولا من اليهود

﴿١١٥﴾
﴿ساء..﴾
فبح.. بشن
﴿١١٦﴾ ﴿جنة﴾
ستراً ووقاية
لأنفسهم
وأموالهم
﴿١١٧﴾ ﴿لن﴾
تغني...
لن تدفع..

﴿١١٨﴾
﴿فيحلفون﴾
له.. على
أنهم ما كانوا
منافقين ﴿١١٩﴾
﴿استحوذ﴾
عليهم
الشيطان
استاقهم
مستولياً عليهم
غالباً على
عقولهم ﴿١٢٠﴾
﴿يحادون﴾
الله
يمانون
ويشادون
ويشاقون
ويعادون
﴿الأذلين﴾
الأكثر ذلةً
وهو أنا
﴿كتب﴾
الله ﴿قضى﴾
وكتب في اللوح
المحفوظ

﴿١٢١﴾ ﴿عزيز﴾
غالب.

سُبُوْرُ الْبِحَالِ ٥٤٤

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مُوَابِنِ يَدِي نَجْوَاكُمْ
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِن لَّهِ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِي نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ فَاذَلَّمْ تَفْعَلُوا
وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ءَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُمْ مِنكُمْ وَلَا مِنهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ ءَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَن تَغْنِي عَنْهُمْ ءَمْوَالُهُمْ وَلَا ءَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ
شَيْئًا ءُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ءَلَا
إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ
اللَّهِ ءُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ءَلَا إِن حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُونَ
﴿١٩﴾ إِن الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ءُولَئِكَ فِي ءَأَذَلِينَ ﴿٢٠﴾
كُتِبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ ءَنَا وَرُسُلِي ءِنِ اللَّهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

٢ إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتون بالأمر إدغام م من إخفاء م مد متصل م منفصل
المد اللازم م صلة كبرى م صلة صغرى إظهار م م م قلقة او م طبيعي اللون الأزرق لا يلفظ

﴿٢٢١﴾ يُؤَادُّونَ مِنْ حَادِّ اللَّهِ ﴿يُؤَادُّونَ﴾ الْكُفَّارَ وَيُظَاهِرُونَهُمْ ﴿كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ﴾ تَبَتُّهُ وَقَوَاهُ ﴿بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ بِنُورٍ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِهِمْ، أَوْ بِالْقُرْآنِ ﴿حِزْبَ اللَّهِ﴾. يَتَّبِعُونَ أَوْامِرَهُ وَيَجْتَنِبُونَ نَوَاهِيَهُ. ﴿سُورَةُ الْحَشْرِ﴾ ﴿٢٢١﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ...﴾ هُمْ يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ (كَانُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ)

سُورَةُ الْحَشْرِ ٥٤٥

الْمِيزَةُ الْقَائِلَةُ بِالْغَيْبِ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
 حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
 أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولِيكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمْ
 الْإِيمَانُ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
 عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢١﴾

(صدق الله العظيم)

٢. إقلاب س غنة س إدغام بلاغنة الحروف والتبوين بالأحر إدغام م م إخفاء م م متصل م منفصل
 ~ المد اللازم ~ صلة كبرى ~ صلة صغرى إظهار م م م قفلة اوى طبعي اللون الأزرق لا يلفظ

الوحدة الأولى



الإعجاز القرآني

الأهداف التعليمية : يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (٣٥ - ٤٥) من سورة النور المقررة تلاوة صحيحة .
- ٢- يقرأ الحديث الشريف المقرر قراءةً صحيحةً ويحفظه .
- ٣- يعرف الإعجاز القرآني .
- ٤- يبيّن أهمية التعرف على وجوه الإعجاز القرآني .
- ٥- يقارن بين وجوه الإعجاز القرآني من حيث الموضوع الذي تشمله .
- ٦- يؤمن بأن القرآن الكريم كتاب هداية .
- ٧- يحرص على التأمل في وجوه الإعجاز القرآني أثناء تلاوة الآيات الكريمة .

النشاط الأول :

تعرفت في الصف السادس على معنى المعجزة، اذكره .

اقتضت حكمة الله تعالى أن يؤيد رسله بالمعجزات لتكون دليلاً على صدقهم ، وقد أنزل الله تعالى على رسولنا محمد ﷺ القرآن الكريم ، معجزة خالدة باقية أبد الدهر ومن هنا يجدر بنا التعرف على هذه المعجزة ،

وموقف العرب منها ، ووجوه إعجازها مع ذكر أمثلة على كل وجه من الوجوه .

معنى الإعجاز القرآني :

إعجاز القرآن الكريم هو عجز الإنس والجن عن الإتيان بشيء من القرآن الكريم أو بما تحداهم به ، ليكون في عجزهم هذا الدليل على أن هذا القرآن من عند الله تعالى ، قال الله تعالى :

﴿ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا

الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (الإسراء ، الآية : ٨٨) (١) . ويتحقق هذا

الإعجاز بما تميّز به القرآن من الكمال ، والشمول ، والإحاطة ، ودقة التعبير ، وجمال النظم ، وروعة الإشارة ، وصدق الإخبار في كل قضية من القضايا التي تعرّض لها ، وهو كله حق ، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهذا لا يتوفر إلا لكلام الله تعالى ، فلا يمكن لمخلوق أن يتناول كل القضايا التي تناولها القرآن الكريم دون خطأ واحد في اللغة أو الصياغة أو المحتوى والدلالة .



(١) النجار ، زغلول ، من آيات الإعجاز العلمي ، ص ٢٧-٢٨ ، بتصرف .

(٢) الزرقاني ، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان ، ج ٢ ، ص ٣٣١ .

القرآن الكريم كتاب هداية :

القرآن الكريم ، كتاب الله الخالد ، أنزله هداية للعالمين ، ودستورا لهذه الأمة ، عرفَّ الناس بالله خالقهم ومعبودهم الحق ، وأرشدهم إلى ما يزيكهم ويصلح أمرهم في العقائد، والعبادات ، والأخلاق ، والمعاملات . وقد شمل ما تحتاجه البشرية لبلوغ سعادتها في الدنيا والآخرة ، قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (النحل ، الآية : ٨٩) .

النشاط الثاني :

- ١- بيّن واجبك تجاه القرآن الكريم .
- ٢- ناقش مع زملائك في الصف الحكمة من بقاء القرآن الكريم محفوظا .

وقد اقتضت حكمة الله تعالى حفظ هذا الكتاب الكريم من التبدل والتغيير ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر ، الآية : ٩)

تعلم

(إن معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، معجزات آنية ، أما القرآن الكريم فهو معجزة دائمة ذات صفات خاصة ، وتخاطب العقل وتقنعه ، وتحرك الوجدان والشعور) .

تعلم

جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي ﷺ فلما قرأ عليه القرآن كأنه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال له : يا عم ! إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه ؟ فإنك أتيت محمدا لتتعرض لما قبله ، قال الوليد: لقد علمت قريش أنني من أكثرها مالا ، قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره ، قال : وماذا أقول ؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم مني بالشعر ولا برجزه ، ولا بقصيده ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا ووالله إن لقوله لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمنير أعلاه ، مشرق أسفله ، وأنه ليعلو ولا يعلو عليه ، وإنه ليحطم ما تحته .

سيرة ابن هشام (ق ١ / ٣٩٣) .

امتاز العرب بسلامة السليقة ، وسرعة البديهة ، لذلك لما سمعوا القرآن الكريم يتلى عليهم - وقد بلغت اللغة عند نزوله أشدها - استولى على مسامعهم ، وسار حديث نواديهم ومجامعهم ، تهتز له ألبابهم وأفتدتهم وكان حريا بهم وقد تذوقوا حلاوته أن يؤمنوا به كتابا منزلا ، وبالذي جاء به نبيا مرسلا ، ولكنهم كانوا أشد عنادا، فتحداهم القرآن ، وتدرج معهم في التحدي حتى ثبت عجزهم .

١ - التحدي بالقرآن كله

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُمْ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣٣) ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ .

(الطور ، الآيات: ٣٣، ٣٤)

٢ - التحدي بعشر سور مثله

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ﴾ . (هود ، الآية : ١٣)

٣ - التحدي بسورة مثله

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (يونس ، الآية : ٣٨) ولكنهم وقفوا أمام القرآن الكريم موقف العاجز فلم يستطيعوا معارضته ، فتحداهم وكانت المرة الأخيرة أن يأتوا بسورة تشبه القرآن الكريم ،

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ

دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ (البقرة، الآيات ٢٣، ٢٤) . إن هذا التحدي شامل للذين عاصروا نزول القرآن

النشاط الثالث :

ماذا تستنتج من تدرج القرآن الكريم في تحدي العرب في الإتيان بمثله ؟

الكريم ولمن جاءوا من بعدهم ، إلى قيام الساعة ، وسيظل القرآن الكريم المعجزة الدالة على نبوة محمد ﷺ .

وجوه الإعجاز القرآني :

إن جوانب إعجاز القرآن الكريم كثيرة ، فهو كتاب معجز في بيانه ونظمه ، معجز في

النشاط الرابع :

بيّن الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع إثر تمسكهم بالقرآن الكريم .

فصاحته وبلاغة أسلوبه ، معجز في كمال رسالته ومضمونه ، كما أنه معجز في مجموع العقائد والعبادات والأخلاق التي يدعو الناس إليها ، فهي شاملة كاملة ، كما أن عرضه التاريخي لعدد من الأمم السابقة ولكيفية تعاملها مع رسل ربها وأسلوب مكافأتها أو عقابها دليل على إعجازه، أضف إلى ذلك أسلوبه التربوي وخطابه النفسي في إخباره بالغيب وفي إشارات العديدة إلى الكون ومكوناته وظواهره وخلق الإنسان وغير ذلك ، مما تعجز عنه قوى البشر ولا تبلغه قدراتهم^(١) ، وقد حثنا رسولنا الكريم على

(١) النجار ، زغلول ، حقائق علمية في القرآن الكريم ، ص ٧ ، بتصريف .

افهم واحفظ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ : إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ - قَالَ - فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : فَقَالَ : « كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ يَقْصِمُ اللَّهُ كُلَّ جَبَّارٍ ، مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا ، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ - مَرَّتَيْنِ - قَوْلُ فَصْلٍ وَلَيْسَ بِالْهَزْلِ ، لَا تَخْتَلِقُهُ الْأَلْسُنُ ، وَلَا تَفْنَى أَعْجَابُهُ ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَفَصْلٌ مَا بَيْنَكُمْ ، وَخَبْرٌ مَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ » (١) .

ضرورة التمسك بتعاليم القرآن الكريم ، ومبادئه وأحكامه ؛ لما في ذلك التمسك من فوائد تعود على الفرد والمجتمع ، وهذا ما يؤكد الحديث الشريف التالي :

كلمات ومعان

اعتصم : تقوى وتمسك .

لا تختلقه : لا تدعيه وتفتريه .

عجائبه : معجزاته .

■ أشار الحديث الشريف إلى مجموعة من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم ، ومن هذه الوجوه :

أولاً : الإعجاز اللغوي (البياني)

يمتاز الإعجاز البياني عن غيره من وجوه الإعجاز بكونه موجوداً في القرآن الكريم جميعه من أوله إلى آخره ، ويقصد به إعجاز القرآن الكريم في نظمه وألفاظه ، حيث جاء بأفصح الألفاظ مضمناً أحسن المعاني ، كما يمكن إدراج التناسق والتماسك حيث أنه وحدة كاملة رغم نزوله مفرقاً ، قال الله تعالى :

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا ﴾ (النساء ، الآية : ٨٢) .

وللإعجاز البياني أنواع منها :

(أ) التشبيه في القرآن الكريم : ومن أمثلته

(١) ابن حنبل ، أحمد . المسند ، مسند علي بن أبي طالب ، رقم الحديث ٧١٥ .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ٢ ، ص ١٦ (بتصرف) .

تعلم

بعد أن اشتد أذى المشركين على المسلمين سمح الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين بالهجرة إلى الحبشة ، فهاجر أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي الطريق لقيه ابن الدغنة ، فقال لأبي بكر : لا تهاجر ، فأنت في جوارى فاعبد ربك في بلدك ، فعاد أبو بكر ، ولم يهاجر ، ولكنه كان يصلي ويقرأ القرآن بصوت عال ، وكان أولاد المشركين ونساؤهم يزدحمون عليه ويتعجبون منه ، فخافت قريش على أبنائها ، فشكوا إلى ابن الدغنة ، فقال : يا أبا بكر إما أن تقصر على الصلاة وقراءة القرآن بحيث لا يسمعك أحد وإما أن ترد إلي ذمتي وجواري ، فرد عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه جواره (٢) .

قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَنُبَيِّتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَاءتُ أَكْطَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة، الآية: ٢٦٥) ، فقد شبه الله تعالى نفقة أولئك الذين ينفقون ابتغاء مرضاة الله

النشاط الخامس :

اعترف الدكتور مارديس المستشرق الفرنسي بعظمة القرآن الكريم ، وذلك بعد أن كلفته وزارته الخارجية والمعارف الفرنسية بترجمة (٦٢) سورة من السور الطوال التي لا تكرر فيها فعل ، وقال في مقدمة ترجمته الصادرة سنة ١٩٢٦م : أما أسلوب القرآن فهو أسلوب الخالق جلّ وعلا فإن الأسلوب الذي ينطوي على كُنْهِ الخالق الذي صدر عنه هذا الأسلوب لا يكون إلا إلهاً ، والحق الواقع أن أكثر الكُتَاب شكاً وارتياباً قد خضعوا لسلطان تأثيره ^(١) .

– ماذا تستنتج من الفقرة السابقة ؟

تعالى في طيها وحسنها ببستانٍ في مكان مرتفع أصابه مطر شديد فتضاعف محصوله ، فإن لم يصبه المطر الشديد أصابه الطل وهو الندى .

(ب) الأمثال في القرآن الكريم : فهي تبرز

المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس ، وتكشف عن الحقائق ، وتعرض الغائب في معرض الحاضر ، ومن الأمثال في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴾ (الحج ، الآية: ٧٢) .

النشاط السادس :

للقصة في القرآن الكريم نوع من التسلية ونموذج من الأدب العفيف والخلق القويم . وضح ذلك .

(ج) القصة في القرآن الكريم : لقد قصَّ علينا

القرآن الكريم قصصاً عدة عن الأنبياء والمرسلين والصالحين والمؤمنين والمشركين من الأمم السابقة ، وذلك بأسلوب شيق ممتع بهدف الموعظة

والعبرة ، قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

(يوسف ، الآية: ١١١)

النشاط السابع :

قال الله تعالى : ﴿ وَهَلْ أَنْتَكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ إِذْ سُورُوا
الْمِحْرَابِ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ
خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً
وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾

(ص، الآيات: ٢١-٢٣)

- اقرأ الآيات الكريمة ثم أجب عن الأسئلة

التالية :

- ١- ما الأسلوب الوارد في الآيات الكريمة ؟
- ٢- اذكر الشخصيات الواردة في الآيات الكريمة .
- ٣- ما الموضوع الذي تحدثت عنه الآيات الكريمة ؟

وقد تكررت الكثير من القصص في مواضع عدة وبصور مختلفة ، وكان هذا لحكم كثيرة منها : بيان بلاغة القرآن الكريم وقوة إعجازه ، حيث عجز العرب عن الإتيان بأي صورة من تلك الصور . وتعرض القصة بطريقة التصوير الفني حيث تتحول إلى حادث يقع ومشهد حي يتحقق وحركات مؤثرة يقوم بها أبطال القصة وشخصياتها ، فترسم في مخيلة القارئ أحداث القصة ، ومن أمثلة ذلك : قصة أصحاب الجنة ، وأصحاب الكهف ، وقصة سيدنا إبراهيم ، ونوح ، وقصة السيدة مريم عليهم السلام جميعا ، وغيرها من القصص القرآني .

ثانياً : الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم :

فقد جاء القرآن الكريم بشريعة تتناول حياة الإنسان ، ووضع لها المبادئ الكلية والقواعد الأساسية فيما يتطور ويتغير بتغير الزمان والمكان ، كما وضع لها الأحكام التفصيلية والقوانين الجزئية فيما لا يتطور ولا يتبدل بتبدل الزمان والمكان . فقد شمل القرآن الكريم مبادئ سامية تدل على عظمته وأصالته ومنها مبدأ التكامل بين الدين والدنيا في التشريع ، فقد جاءت أحكامه بأمر الدين والدنيا ، قال الله تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ (القصص ، الآية : ٧٧) .

كما أنه جاء بمبدأ التعايش السلمي ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٨﴾ (الأنفال الآية : ١٨) ، وقد شمل القرآن الكريم أيضا قواعد عادلة في المعاملات لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ

إِلَّا مَا يَتَلَّ عَلَىٰكُمْ غَيْرِ مَحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿المائدة، الآية: ١﴾ وشمل كذلك قوانين

النشاط الثامن :

من الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم
قول الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ
قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾ (المائدة، الآية: ٤) .
وضَّح ذلك .

الأحوال الشخصية التي تضمنت نظاما كاملا مفصلا في مسائل الزواج والطلاق والحمل والعدة والرضاع والنفقة والميراث وحقوق الأبناء وذوي القربى ، وقد توسَّع في أحكامها الكلية وجعلها مرنة وقابلة لاجتهاد المجتهدين من الفقهاء بما يساير الزمان والمكان، كما

تعلم

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَزِيغُ سَحَابًا مِّمَّ
يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ يَجْعَلُهُمُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَالِهِ﴾ (النور، الآية: ٤٣) .

■ تدل الآية الكريمة على عملية تكوين المطر،
إذ لا بد لتكونه من ثلاثة عوامل هي :
١) التبخر حتى يؤدي إلى تكوين السحاب ،
وعبرت عنه الآية الكريمة بكلمة ﴿يَزِيغُ
سَحَابًا﴾ .

٢) تشبُّع الهواء ببخار الماء ، وقد عبرت عنه
الآية بكلمة ﴿يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ﴾ .
٣) التكتُّف ، وأبلغ تعبير للتكتاف هو الركام ،
كما جاء في الآية الكريمة ﴿يَجْعَلُهُمُ رُكَّامًا﴾ .
وعندما تتحقَّق العوامل الثلاثة في عملية
تكوين المطر دون نقص في أحدها ينزل
المطر بقدره الله تعالى ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ ،
أي المطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ .

فهذا الترتيب الطبيعي لحصول المطر
توصل إليه العلم حديثًا ، في حين أن القرآن
الكريم عرفه قبل أربعة عشر قرنًا^(١)

شمل القرآن الكريم القانون الجنائي وهو بحق أعظم برهان يدل على عظمة القرآن الكريم في تشريعه للحدود التي بين نوعها وحدد عقوبتها التي تتمثل فيها العدالة والحكمة والرحمة بما فيه الكفاية للردع والزجر بصورة تكفل الأمن والسلام للعباد والبلاد .

ثالثًا : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

المقصود بالإعجاز العلمي هو إثبات أن القرآن الكريم يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يتمكن الإنسان من الوصول إلى بعضها إلا منذ عقود قريبة . ومن أمثلة دلائل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، والتي تزيد المسلم يقينا وإيماننا وتصديقا بالله تعالى الآيات التالية :

(١) ا عباس ، فضل حسن ؛ عباس ، سناء فضل ، إعجاز القرآن الكريم ، ص٢٦٦-٢٦٧ (بتصرف) .

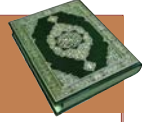
﴿٣٥﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ
 الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
 لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ
 نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ
 لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ
 وَيَذَكَرَ فِيهَا أَسْمَاءُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾
 رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
 الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾
 لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
 مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
 بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا
 وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

أَوْ كُظِّمَتِ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ ۚ مَوْجٌ مِّنْ
 فَوْقِهِ ۚ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكْدَهُ لَمْ
 يَكْدِرْ بِهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
 اللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتِ كُلُّ قَدَّةٍ
 عِلْمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خَلْقِهِ ۚ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ ۗ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ ۚ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾
 يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾
 وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ۚ وَمِنْهُمْ مَّنْ
 يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾



كَمِشْكُورَةٌ : الكَوْؤُ (الثَّقْبُ) في الحائِطِ التي لا منفذَ لها.
 بِقِيعَةٍ : بأرضٍ مستويةٍ .
 لُجِّيٌّ : عميقٌ وكثيرُ الماءِ .
 رُكَّامًا : المُتراكِمُ بَعْضُهُ فوقَ بعضٍ .

تعلم من الآيات الكريمة :



- ١- نور الله تعالى هو هدايته للناس من خلال إرسال رسله وإنزال كتبه.
- ٢- للمسجد منزلة رفيعة في الإسلام ، وقد أثنى الله تعالى على عمار المساجد.
- ٣- عمارة المساجد تكون بينائها ، والمواظبة على إقامة الصلاة ، و ذكر الله فيها.
- ٤- لا يثاب غير المؤمن على عمله في الآخرة ، وإن جوزي عليه في الدنيا.
- ٥- يدعو القرآن الكريم الناس لأخذ العبرة من مظاهر قدرته سبحانه وتعالى في الكون .

النشاط التاسع :



استنتج من خلال الآيات السابقة مثالين
 على الإعجاز البياني ، ومثالين على الإعجاز
 العلمي غير ما ذكر .

احتوى القرآن الكريم على كثير من الآيات التي تتحدث عن الكون ومكوناته وظواهره ، وهذه الآيات لم ترد من قبيل الإخبار العلمي المباشر للإنسان ، وذلك لأن الكشف العلمي قد ترك لاجتهاد الإنسان وتحصيله عبر فترات زمنية مختلفة ؛ نظرا لمحدودية القدرات

الإنسانية ، وللطبيعة التراكمية للمعارف الكونية ، ويؤكد ذلك أن تلك الآيات الكونية قد جاءت في مقام الاستدلال على القدرة الإلهية في إبداع الخلق ، وعلى وحدانية الخالق

العظيم ، قال الله تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ

بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (فصلت ، الآية : ٥٢) . ومن

النشاط العاشر :

كيف توفّق بين كون القرآن الكريم كتاب هداية وبين ما ورد فيه من آيات الإعجاز العلمي ؟

هنا ينبغي التأكيد على أن القرآن الكريم في أساسه كتاب هداية يدعو إلى التفكير والتدبّر في بدائع السماوات والأرض لتأكيد قدرته تعالى ووحدانيته حيث قال : ﴿ قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (يونس ، الآية : ١٠١) .

رابعاً : الإعجاز التاريخي في القرآن الكريم :

مما يدل على إعجاز القرآن الكريم أنه اشتمل على أخبار كثير من الأمور الغيبية التي لا علم لأحد من المخلوقين بها ، ولا سبيل لبشر أن يعلمها وهي أنواع منها :

النشاط الحادي عشر :

يعدّ الإعجاز التاريخي تبييناً للأمة على دينها . وضح ذلك .

(أ) الإخبار عن الأمم السابقة : كالإخبار

عن قصص الأنبياء والسابقين وأقوامهم قال الله تعالى : ﴿ وَأذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

عَظِيمٍ ﴾ (الأحقاف ، الآية : ٢١) .

تعلم

أنشأ المنافقون بناءً يجتمعون فيه ويخططون لإلحاق الضرر بالمسلمين ، وقد طلبوا من رسول الله ﷺ أن يصلي فيه ليكون مسجداً يصلون فيه في الليلة المطيرة كما يزعمون ، فوعدهم الرسول ﷺ بالصلاة فيه بعد عودته من تبوك ، وفي الطريق أنزل الله عليه الوحي يخبره بحقيقة هذا البناء ونهاه عن الصلاة فيه ، فأرسل رسول الله ﷺ نفرًا من المسلمين فهدموه (١) .

(ب) الإخبار عن الحاضر : حيث أخبر الله

عز وجل رسوله الكريم ﷺ بأسرار المنافقين وصفاتهم ومكائدهم ، كإخباره عن أصل مسجد الضرار ، قال الله تعالى : ﴿ لَأَنقُرُ فِيهِ أَبَدًا الْمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ (التوبة ، الآية : ١٠٨) .

(ج) الإخبار عن المستقبل : فقد أخبر الله رسوله الكريم ﷺ بأمر سوف تحدث في المستقبل ، كما في قوله تعالى : ﴿ الْمَآءُ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (الروم ، الآيات : ١-٢-٣) .

ولا يزال إعجاز القرآن الكريم يتجدد وعجائبه لا تنقضي ؛ فبقدر تأمل الإنسان في كتاب الله سبحانه وتعالى تتكشف له أوجه جديدة لإعجاز القرآن الكريم ، ليستدل بذلك على عظمة القرآن الكريم وأنه وحيٌ من عند الله تعالى ومعجزة الرسول ﷺ الخالدة .

الأنشطة التقويمية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

(أ) اكتب رقم العبارة وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- المد في قوله تعالى : ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ :

(أ) مد عارض للسكون (ب) مد متصل (ج) مد منفصل .

٢- الحكم التجويدي في قوله تعالى : ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾ :

(أ) إدغام بغنه (ب) إدغام بغير غنه (ج) إخفاء .

٣- أكثر الإعجاز وفرة في القرآن الكريم هو :

(أ) العلمي (ب) التاريخي (ج) البياني .

٤- ما نوع الإعجاز في قوله تعالى : ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ :

(أ) العلمي (ب) التاريخي (ج) البياني .

٥- الإعجاز العلمي الذي يوضحه قول الله تعالى : ﴿بَلَى قَدَرِينَ عَلَى أَن نُّسَوِيَ بَنَانَهُ﴾ متعلق

ب :

(أ) روح الإنسان (ب) عقل الإنسان (ج) بصمات الإنسان .

(ب) انقل الجدول التالي إلى دفترك ، ثم صنف الآيات التالية حسب وجه الإعجاز الوارد

فيها، وذلك بوضع علامة (✓) أمامها :

م	الآيات	بياني	تشريعي	علمي	تاريخي
١	قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ . (المؤمنون ، الآية : ٢١)				
٢	قال الله تعالى : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ . (المائدة ، الآية : ٣٨)				
٣	قال الله تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضْعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ، الآية : ٢٦١)				

م	الآيات	بياني	تشريعي	علمي	تاريخي
٤	قال الله تعالى : ﴿ سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يس ، الآية : ٣٦٠)				
٥	قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل ، الآية : ٩٠)				
٦	قال الله تعالى : ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُم مِّثْلًا لِّرَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ (الكهف ، الآية : ٢٢)				
٧	قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءُوسَ يَا بِأَلْحَقٍ لِنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (الفتح ، الآية : ٢٧)				

ثانياً : الأسئلة المقالية :

١- بين وجه الإعجاز في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ .

(الحديد ، الآية : ٢٥)

٢- (القرآن الكريم معجز بإخباره عن الغيب) وضّح ذلك .

٣- كيف يمكن إبراز معجزة القرآن الكريم في العصر الحديث ؟

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :

١- ارجع إلى مصادر التعلم واكتب في أحد الموضوعين التاليين :

(أ) مقالة عن أنواع الإعجاز البياني في القرآن الكريم ، مع ذكر أمثلة لكل نوع ، وذلك في حدود صفحتين .

(ب) تقريراً من صفحة واحدة عن معجزة القرآن الكريم ، واقرأه أمام زملائك في الصف أو في طاوور المدرسة .

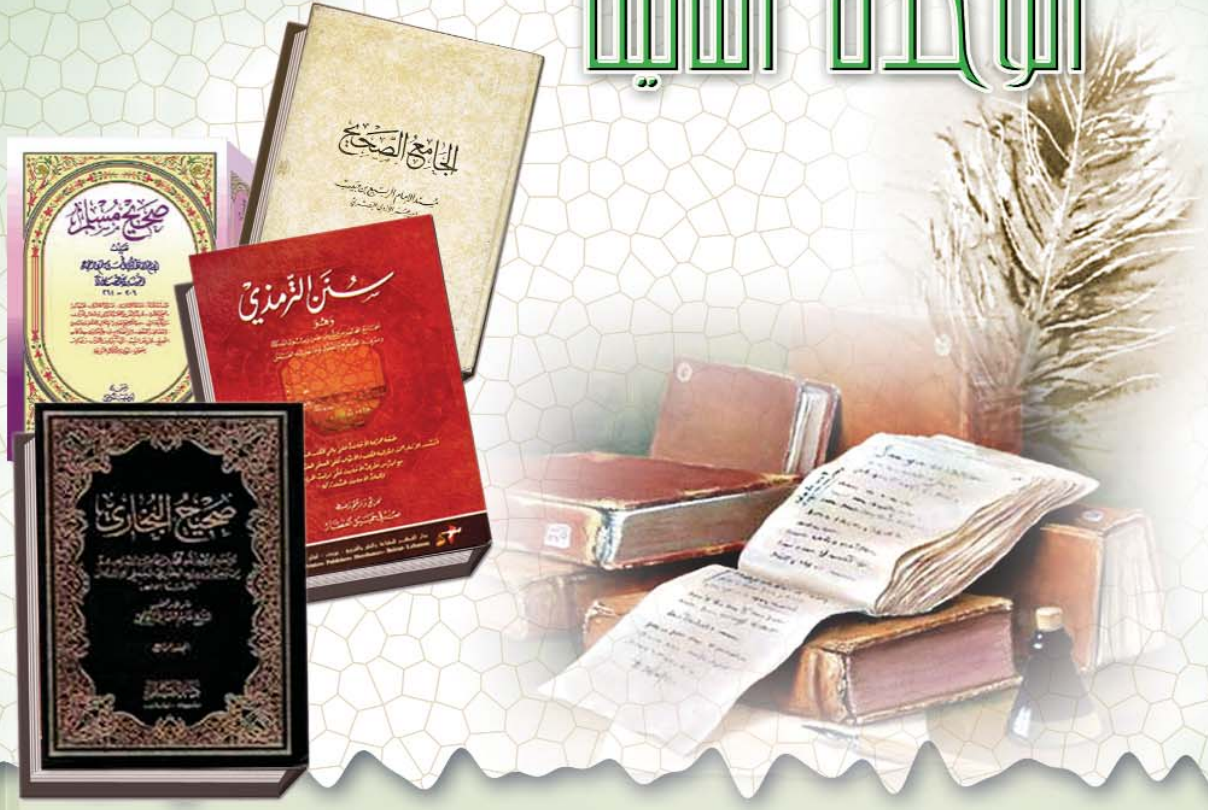
٢- اقرأ سورة الحجرات ، واستخرج الأحكام التشريعية الواردة فيها .

المراجع والمصادر :

- ١- أبو فارس ، محمد عبد القادر (١٩٩٧م) ، السيرة النبوية : دراسة تحليلية ، عمّان : دار الفرقان .
- ٢- الأعرز ، كريم نجيب ، (٢٠٠٥م) ، إعجاز القرآن في ما تخفيه الأرحام ، ط١ ، بيروت : دار المعرفة .
- ٣- بنت الشاطئ ، عائشة عبد الرحمن (١٩٨٤م) ، الإعجاز البياني للقرآن ، ط٢ ، القاهرة : دار المعارف .
- ٤- الخالدي ، صلاح عبد الفتاح (٢٠٠٠م) ، إعجاز القرآن الكريم البياني ، عمان : دار عمار .
- ٥- الزرقاني ، محمد عبد العظيم (دت) ، مناهل العرفان ، بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ٦- عباس ، فضل حسن ؛ وعباس ، سناء فضل (١٩٩١م) ، إعجاز القرآن الكريم ، عمان : دار الفرقان .
- ٧- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (ب ت) ، موسوعة الحديث الشريف ، وزارة الأوقاف ، جمهورية مصر العربية .
- ٨- النجار ، زغلول (٢٠٠٥م) ، حقائق علمية في القرآن الكريم ، ط١ ، بيروت : دار المعرفة .
- ٩- النجار ، زغلول (٢٠٠٥م) ، من آيات الإعجاز العلمي ، ط٢ ، بيروت : دار المعرفة .

■ الموقع الإلكتروني : www.amaneena.com

الوحدة الثانية



من علوم الحديث الشريف

الأهداف التعليمية : يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (١-٢٥) من سورة النجم المقررة تلاوة صحيحة .
- ٢- يعرف المفاهيم الآتية: الحديث الصحيح، الحديث الحسن، الحديث الضعيف، الحديث الموضوع .
- ٣- يذكر نبذة مختصرة عن كلٍّ من : الإمام الربيع ، الإمام البخاري ، الإمام مسلم ، الإمام الترمذي .
- ٤- يبيِّن أهمية معرفة أقسام الحديث من خلال التمييز بينها .
- ٥- يوضِّح حكم العمل بكل قسم من أقسام الحديث .
- ٦- يدلل بأمثلة على أقسام الحديث .
- ٧- يستنتج أهم شروط نقل الأخبار .
- ٨- يتجنب العمل والاستدلال بالأحاديث الضعيفة ، والموضوعة على رسول الله ﷺ .

عني المسلمون بحديث الرسول ﷺ حفظًا وروايةً وتدوينًا في حياته ﷺ وبعد وفاته ، وكان أكثر الصحابة رضوان الله عليهم يأخذون الحديث الشريف من النبي ﷺ مباشرة بالسَّماع منه أو مشاهدة أفعاله وأحواله ﷺ ، وكان اهتمام الصحابة بالحديث النبوي الشريف كبيرًا ؛ لأنه المصدر الثاني للإسلام عقيدة وشريعة بعد القرآن الكريم ، وأنه وحي من عند الله سبحانه وتعالى ، والآيات الكريمة الآتية توضح ذلك :

وافهم

سُورَةُ النِّجْمِ (٢٥-١)

اللو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْمُهَيَّبِ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمُرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزَّلَهُ أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِنَةِ الْمُأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذِغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنَ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ
الْثَالِثَةَ الْآخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذْ أَوْحَيْنَا
صُورَةَ الْبَشَرِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهِمَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾



- وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ : أقسَمَ اللهُ تعالى بالنجم إذا غرب وسقط .
- مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ : ما عدل محمد ﷺ عن طريق الهداية .
- وَمَا غَوَىٰ : ما اعتقد باطلا أبداً .
- شَدِيدُ الْقُوَىٰ : صاحبُ القوى الشديدة وهو جبريل عليه السلام .
- ذُو مِرَّةٍ : ذو قوةٍ ورجاحةٍ في عقله ورأيه .
- أَفْتَمَرُونَهُ : أفتكذبونه .
- رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ : رأى الرسول ﷺ جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية مرة أخرى .
- سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ : أعلى مكان في السماء ، ينتهي إليه علم الخلائق وأعمالهم .
- جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ : الجنة التي تأوي إليها أرواح المؤمنين المتقين .
- مَا زَاغَ الْبَصَرُ : ما مال بصر الرسول ﷺ عما رآه .
- وَمَا طَغَىٰ : ما تجاوز الرسول ﷺ ما أمر به تلك الليلة .
- ضِيْزَىٰ : غير عادلة .

تعلم من الآيات الكريمة :

- ١- يُقسَمُ اللهُ تعالى بمخلوقاته تشريفا لها .
- ٢- اختار اللهُ تعالى جبريل عليه السلام لتبليغ الوحي إلى رسله صلوات الله وسلامه عليهم .
- ٣- ما جاء به الرسول ﷺ وحي من عند ربه سبحانه وتعالى .
- ٤- تثبت اللهُ تعالى عزيمة رسوله ﷺ بالرغم من الآيات العظيمة التي رآها ؛ كرؤيته جبريل عليه السلام في صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها ، وسدرة المنتهى .
- ٥- خصَّ اللهُ تعالى رسوله الكريم ﷺ بمكانة عالية ، حيث عرج به إلى السماوات العلى ، وأوحى إليه ما شاء من الوحي .

لقد اهتم المسلمون بحديث الرسول ﷺ ، واجتهدوا أشد الاجتهاد في التأكد من صحة كل حديث رُوِيَ عنه ﷺ ، حرصا منهم في أن يبقى حديثه ﷺ صافياً نقيّاً لا تشوبه أية شائبة، كما تلقاه من جبريل عليه السلام وبلغه إليهم .

أقسام الحديث الشريف :

١- الحديث الصحيح :

هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط ضبطاً تاماً عن مثله من بداية السند إلى منتهاه ^(١) .

وينقسم إلى متواتر وآحاد .

مثال على الحديث الصحيح : ما رواه أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « مَنْ أَرَادَ اللّٰهَ بِهِ خَيْرًا فَفَقَّههُ فِي الدِّينِ » ^(٢) .

سند هذا الحديث متصل ، وكل واحد من رواته معروف بعدالته وضبطه .

حكم العمل بالحديث الصحيح : يجب العمل بالحديث الصحيح ، وهو حجة من حجج

الشرع في المسائل التعبدية ، ولا يسع المسلم ترك العمل به .

مثال ذلك : ما رواه عبادة بن الصامت يقول : سمعت رسول ﷺ يقول : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللّٰهُ تَعَالَى ، مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَاهُنَّ لَوَقْتَهُنَّ ، وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَحُشُوعَهُنَّ ، كَانَ لَهُ عَلَى اللّٰهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللّٰهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » ^(٣) .

١- محمد عبد الرحمن طوالبية ، وزميله ، علوم الحديث ، معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد ، ص ٣٥ ، بتصرف .

٢- الربيع ، مسند الإمام الربيع ، باب في العلم وطلبه وفضله ، رقم الحديث ٢٥ .

٣- الألباني ، صحيح سنن أبي داود ، باب المحافظة على وقت الصلاة ، رقم الحديث ٤١٠ .

النشاط الثاني :

استنتج فرقا واحدا بين الحديث
الصحيح والحديث الحسن .

٢- **الحديث الحسن** : هو ما اتصل سنده برواية العدل الأقل ضبطاً من درجة الحديث الصحيح ^(١).

مثال على الحديث الحسن :

ما أخرجه أبو داود عن طريق عبدالله بن السائب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ما بين **الركنين - في الطواف -** : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أُلْتُكَ حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (البقرة، الآية: ٢٠١) ^(٢) قال الألباني حديث حسن .

حكم العمل به : الحديث الحسن كالصحيح في الاحتجاج به ، وإن كان دونه في القوة ؛ لخفة ضبط روايته ، لذلك عمل به الفقهاء ، واحتج به معظم علماء الحديث ، وأصول الفقه .

٣- **الحديث الضعيف** :

هو الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن .

مثال على الحديث الضعيف : ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **أيما إهاب دبغ فقد طهر** » ، قال ابن تيمية ضعفه الإمام أحمد وغيره من الرواة ^(٣) .

حكم العمل به : الحديث الضعيف مردود ؛ ولا يجوز العمل به ، وبعض العلماء أجاز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ، لا في الأحكام ، بشرط ألا يكون شديد الضعف ^(٤) .

٤- **الحديث الموضوع** :

لا يعد الحديث الموضوع من أقسام الحديث ، وتحرم روايته إلا إذا كان القصد من روايته التشهير به وبيان فساده ؛ حتى لا يذهب إلى ظن السامع أنه من كلام الرسول ﷺ .

١- صبحي الصالح ، علوم الحديث ومصطلحه ، ص١٥٦ ، بتصريف .

٢- الألباني ، صحيح سنن أبي داود ، باب الدعاء في الطواف ، رقم الحديث ١٦٦٦ .

٣- سعيد بن مبروك القنوبي ، السيف الحاد في الرد على من أخذ بحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد ، ص١٨٠ .

٤- محمد جمال الدين القاسمي ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، ص١٠٩ .

علامات الحديث الموضوع : وضع العلماء منهجاً علمياً دقيقاً للتمييز بين ما صح عن النبي

ﷺ ، وما نسب إليه افتراء وكذباً ، واعتمدوا القواعد الآتية ^(٨) :

- ١- تناقض الحديث مع القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وقواعد الدين .
- ٢- مناقضة الحديث لبديهيات العقيدة .
- ٣- اشتغال الحديث على مبالغات لا يقول النبي **ﷺ** مثلها ؛ كالوعيد الشديد على الذنب الصغير ، والثواب العظيم على العمل اليسير .
- ٤- اعتراف الواضع بنفسه .
- ٥- أن يكون الواضع مشهوراً بالكذب لا يتورع عن اختلاق الأحاديث انتصاراً لهوى شخصي .
- ٦- أن يكون فيما يرويه لحن في العبارة أو ركافة في المعنى أو التعبير .

أمثلة من الأحاديث الموضوعية :

- ١- « أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله » . والحديث الصحيح « أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي » .
- ٢- « من أكل الثوم ليلة الجمعة فليهو في جهنم سبعين خريفاً » .

عناية العلماء العمانيين بالحديث الشريف :

لم تقتصر عناية المسلمين بحديث الرسول **ﷺ** على الرعيل الأول من الصحابة رضوان الله عليهم ، وتابعيهم ؛ بل استمرت تلك الجهود في الحفاظ على حديث رسول الله **ﷺ**

متواصلة إلى عصرنا الحاضر ، ومن أبرزها الجهود التي قدمها الشيخ نور الدين السالمي للعناية بحديث الرسول **ﷺ** من خلال كتابه «شرح الجامع الصحيح» مسند الإمام الربيع

ابن حبيب الفراهيدي العُماني حيث شرحه في ثلاثة أجزاء ، وكان منهجه - رحمه الله

(٨) همام عبد الرحيم سعيد ، التمهيد في علوم الحديث ، دار الفرقان ، ص ١٤١-١٤٤ .

تعالى- شرح متن الحديث شرحا مبسطا ، وتخریج الأحاديث من كتب الصحاح الأخرى كالبخاري ومسلم ، واستنباط الأحكام الشرعية .

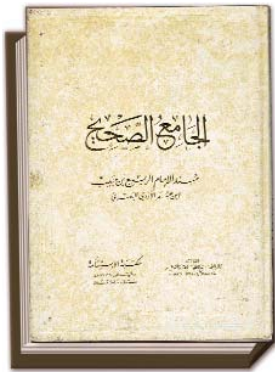
جهود الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي :

يعتبر الشيخ سعيد بن مبروك القنوبي من العلماء العمانيين البارزين في العصر الحاضر ولد الشيخ القنوبي في ولاية المضبي بالمملكة الشرقية ، ومن أبرز الإسهامات التي قدمها ، للعناية بحديث الرسول ﷺ مؤلفاته الكثيرة : منها : الإمام الربيع بن حبيب مكانته ومسنده ، وتحفة الأبرار في الثابت من الأذكار ، وغيرهما من الكتب .

نماذج من كتب الحديث الشريف :

أولا : الجامع الصحيح (مسند الإمام الربيع) :

مصنفه هو الإمام الحافظ الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي العماني ، وُلِدَ في العقد الثاني من القرن الأول الهجري ، أخذ العلم عن عددٍ من العلماء هم : أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي ، وأبو نوح صالح بن نوح الدهان ، والصحابي ضمام بن السائب .



رتَّبَ الإمام الربيع بن حبيب كتابه على أسماء الرواة ، وأعاد ترتيبه الشيخ أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الوارجلاني - من علماء المغرب العربي - ووضع عنواناً لكل باب ووزعه على أربعة أجزاء ، وقد بلغ مجمل أحاديثه ألف حديث تقريبا ، ويعتبر مسند الإمام الربيع أحد الكتب الصحاح المعتمدة لدى علماء المسلمين ، ويستمد هذا المسند صحته من سلسلة رواته الثلاثية الذهبية وهم :

أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، أو عن أي صحابي آخر ، وجميع رواة هذا المسند ثقات ، مشهورون بالورع ، يتمتعون بغزارة العلم وسعة الفقه ، متصفون بقوة الحفظ والضبط ، وكمال الصدق والأمانة .

النشاط الرابع :

علام يدل اهتمام المسلمين بترتيب
وشرح مسند الإمام الربيع ؟

اعتنى كثيرٌ من العلماء بالمسند بين مُرتَّب له ، وشارِحٍ لأحاديثه ، وممن شرح أحاديثه أبو عبدالله محمد بن عمر في كتابه (**حاشية الترتيب**) ، والإمام نور الدين عبدالله بن حميد السالمي في كتابه (**شرح الجامع الصحيح**) .

ثانياً : الجامع الصحيح للبخاري :



اشتهر هذا الكتاب بصحيح البخاري ، صتفه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ، ولد ببخارى سنة ١٩٤ هـ ، سمع حديث النبي ﷺ في العاشرة من عمره ، ورحل في طلبه إلى بلاد كثيرة ، وقد لقبه علماء عصره بأمير المؤمنين في الحديث .

وقد رتَّب الإمام البخاري صحيحه على أبواب الفقه ، ووضع عنواناً لكلِّ باب ، وبدأ معظم الأبواب بالآيات القرآنية الكريمة ، ويعدُّ صحيح البخاري من كتب الصحاح ؛ لأنه اجتهد في إثبات ما صح عن رسول الله ﷺ بالسند المتصل الذي توافر في رجاله الأمانة والحفظ ، وأن يكون قد التقى بالشخص الذي روى عنه .

النشاط الخامس :

ماذا تستنتج من اشتراط البخاري
الالتقاء بالشخص الذي يروي عنه ؟

اهتم العلماء بصحيح البخاري اهتماماً

عظيماً ، وشرحه العديد منهم ، وممن اهتم بشرحه ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري على صحيح البخاري ، وهو من أشهر الشروح على الإمام البخاري .

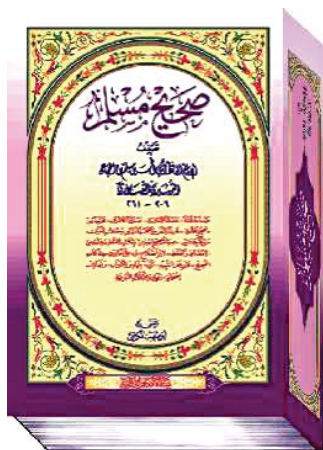
ثالثاً : الجامع الصحيح لمسلم :

اشتهر هذا الكتاب بصحيح مسلم ، صنّفه الإمام الحافظ الحسين مسلم بن الحجاج



القشيري النيسابوري ، وُلِدَ في نيسابور سنة ٢٠٤ هـ ، وطلب العلم وهو صغير ، ورحل في طلب الحديث ، وتردد على الإمام البخاري وسمع منه ، وقد أجمع العلماء على إمامته في الحديث بعد الإمام البخاري .

جمع الإمام مسلم في صحيحه الأحاديث المتعلقة بالموضوع بطرقها المختلفة التي اختارها



وارتضاها ، وهذه ميزة امتاز بها صحيح مسلم ، إذ يسهل على طالب العلم أن يعود إلى الحديث بأكمله في صحيحه ، وقد اختار رواته ممن اشتهر بالعدالة والضبط وأن يعاصر من يروي عنه ، ولم يشترط اللقيا ، كما اشترطها البخاري .

اهتمَّ كثيرٌ من العلماء بصحيح مسلم ، وشرحه العديد منهم ، وممن اهتم بشرحه الإمام محيي الدين النووي ، وهو الذي قام بوضع عناوين الأبواب لصحيح مسلم .

رابعاً : الجامع الصحيح للترمذي :

اشتهر هذا الكتاب بسنن الترمذي ، صنّفه الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن

سورة الترمذي ، نسبة إلى بلد يقال لها ترمذ ،

وهي قرية تقع على نهر جيحون بجمهورية

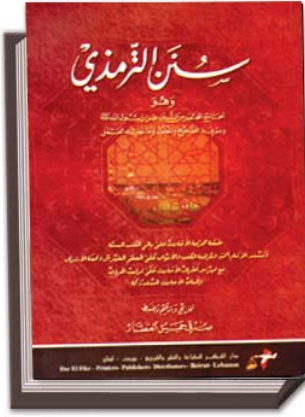
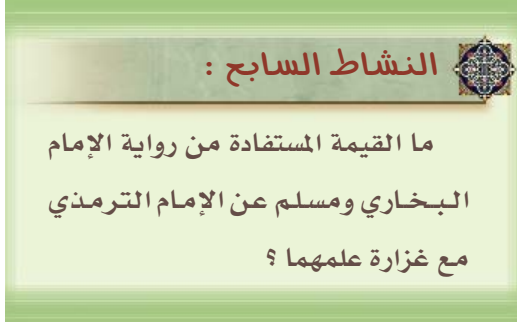
أوزباكستان ، وُلِدَ سنة ٢٠٠ هـ ، رحل في طلب

العلم إلى بلدان كثيرة ، وسمع الحديث من

علماء خراسان والحجاز والعراق ، ودخل

بخارى ، وحدث بها ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود ، وكان البخاري يعتمد عليه ويأخذ عنه ،

روى عنه خلق كثير .



رَتَّبَ الإمام الترمذي الأحاديث النبوية على أبواب الفقه ،

وقد أثنى عليه العلماء لما اشتمل من فوائد عظيمة امتاز بها

عن غيره ، فهو أكثر كتب السنة فائدة وأحسنها ترتيباً وأقلها

تكراراً ، وكان يذكر في سننه الحديث الصحيح والحسن

والضعيف ، ويبيِّن أسماء الرواة وألقابهم وكناهم .

موسوعات الحديث الشريف :

ساهمت العديد من المؤسسات العلمية في الوقت الحاضر بإصدار العديد من الموسوعات

على أقراص مضغوطة تسهل البحث والإطلاع في كتب الحديث الشريف لطلبة العلم ، ومن

أهم تلك الموسوعات :

(١) الموسوعة الماسية .

(٢) الموسوعة الذهبية .

(٣) الموسوعة الألفية .

(٤) موسوعة صخر للحديث الشريف .

(٥) شبكة المعلومات العالمية .

الأنشطة التقويمية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ - اكتب رقم العبارة في دفترك وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي :

(١) سلسلة الرجال الذين يروون الحديث الشريف يطلق عليها :

أ - السند ب - المتن ج - الضبط .

(٢) قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ يقسم الله تعالى في هذه الآية الكريمة ليؤكد أن :

أ - النجم يهوي إلى الأرض .

ب - ما جاء به الرسول ﷺ وحي .

ج - الرسول ﷺ رأى جبريل عليه السلام .

(٣) أجاز بعض العلماء العمل بالحديث الضعيف في :

أ - فضائل الأعمال ب - أحكام العبادات ج - أحكام المعاملات .

(٤) " أن يكون الحديث فيه لحن في العبارة وركاكة في التعبير " هذا الشرط يعرف به

الحديث :

أ - الضعيف ب - الغريب ج - الموضوع .

ب - ضع علامة (✓) أمام رقم العبارة الصحيحة ، وصوّب العبارة الخطأ فيما يأتي :

(١) يجب العمل بالحديث الصحيح في المسائل التعبدية .

(٢) رتّب الإمام الترمذي سننه على أسماء الرواة .

(٣) الحديث الضعيف لا يعمل به في الأحكام الشرعية .

(٤) يعدُّ مسند الإمام الربيع من أوّل كتب الحديث ظهورًا .

(٥) يعتبر كتاب فتح الباري شرحًا لأحاديث سنن الترمذي .

ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- عرّف المفاهيم الآتية : الحديث الصحيح ، الحديث الحسن ، المتواتر .
- ٢- اذكر مثالا للحديث الصحيح .
- ٣- علل لما يأتي :
 - اهتمام المسلمين بحديث الرسول ﷺ .
 - تركيز علماء الحديث على الرواة .
 - يعتبر مسند الإمام الربيع بن حبيب من أصح كتب الحديث الشريف .
- ٤ - ما الفرق بين كلٍّ من :
 - السند والمتن .
 - الحديث الضعيف والموضوع .
- ٥ - ماذا يشترط في الحديث الضعيف ليعمل به ؟
- ٦- عدد ثلاثاً من أهم القواعد التي اعتمدها علماء الحديث للتمييز بين ما صح عن النبي ﷺ وما نسب إليه افتراءً وكذباً .
- ٧- ناقش فائدة دراسة أقسام الحديث الشريف .

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :

- ١- ارجع إلى كتاب شرح الجامع الصحيح للإمام نور الدين السالمي ، واكتب في دفترك نبذة مختصرة عن أبي عبيدة مسلم بن أبي كريمة .
- ٢- ارجع إلى مركز مصادر التعلم ، واكتب تقريراً مختصراً عن أحد كتب الحديث الشريف .

المراجع والصادر :

١. ابن ماجه (١٩٩٧م) ، كتاب السنن ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة : بيروت - لبنان .
٢. الرمحي ، سعيد بن حميد ؛ وآخرون (١٩٨٥م) / علوم الحديث ، وزارة التربية والتعليم الكليات المتوسطة ، مسقط .
٣. السالمي ، نور الدين (١٩٨١م) ، شرح طلعة الشمس ، وزارة التراث والثقافة ، سلطنة عمان .
٤. السباعي ، مصطفى (١٩٨٥م) ، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، المكتب الإسلامي : بيروت .
٥. سعيد ، همام عبد الرحيم (٢٠٠٠م) ، التمهيد في علوم الحديث ، الطبعة الرابعة ، دار الفرقان : الأردن .
٦. الصالح ، صبحي (١٩٥٩م) ، علوم الحديث ومصطلحه ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين : بيروت - لبنان .
٧. عبد الرحمن ، محمد ؛ وآخرون (١٩٩٨م) ، علوم الحديث ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية : سلطنة عمان .
٨. الفراهيدي ، الربيع بن حبيب (١٩٩٤م) ، الجامع الصحيح ، الطبعة الأولى ، مكتبة مسقط : سلطنة عمان .
٩. القاسمي ، محمد جمال الدين (١٩٧٩م) ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، دار الكتب العلمية : بيروت ، ص ١٠٩ .
١٠. القنوبي ، سعيد بن مبروك (١٤١٨هـ) ، السيف الحاد في الرد على من أخذ بحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد ، ط ٣ ، مطابع النهضة عمان .
- ١١- المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (ب ت) ، موسوعة الحديث الشريف ، وزارة الأوقاف ، جمهورية مصر العربية .

الوحدة الثالثة

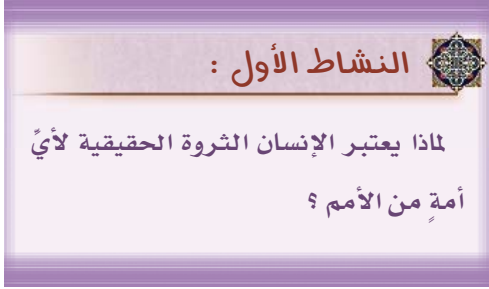


حقوق الإنسان في الإسلام

الأهداف التعليمية : يتوقع من الطالب أني :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (٦١-٧٠) من سورة الإسراء المقررة تلاوة صحيحة .
- ٢- يقرأ الحديث الشريف المقرر قراءة صحيحة ويحفظه .
- ٣- يُعرِّفَ المفاهيم الآتية: حقوق الإنسان ، حق الحياة ، حق المساواة ، حق التملك ، حق الحرية، حق التعليم .
- ٤- يُميِّزَ بين حقوق الإنسان .
- ٥- يوضِّحَ كلَّ حقٍّ من حقوق الإنسان الواردة في الوحدة .
- ٦- يدلل بأمثلة على حقوق الإنسان .
- ٧- يستنتج أهمية كل حق من هذه الحقوق .
- ٨- يدرك حقوقه التي كفلها الإسلام له .

الإنسان هو الثروة الحقيقية لأيّ أمةٍ من الأمم ، ولا يمكن أن تزدهر الحضارات ما لم تُول الإنسان الاهتمام اللائق به ، ذلك الاهتمام الذي يكفل له حقوقه كاملة ، ليتمكن من أداء واجباته على أكمل وجه، وقد عني الإسلام بحقوق



الإنسان ، فقدرة لإنسانيته ، بل أسجد له الملائكة إكراما وتقديرا لدوره في الحياة ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ فإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٧﴾ (ص ، الآيات : ٧٦، ٧٧) .

هكذا كان أحمد يقرأ في إحدى الصحف اليومية ، فأثار هذا الموضوع اهتمامه ، خاصة وأن كثيرا من المؤسسات العالمية ، تعنى بموضوع حقوق الإنسان ، لذلك قرر أن يناقش معلم التربية الإسلامية في الأمر ، ليستفيد هو وزملاؤه ، ويتعرفوا على موقف الإسلام من حقوق الإنسان . وفي اليوم التالي دخل معلم التربية الإسلامية إلى الفصل، فألقى على طلبته تحية الإسلام ، فردوا عليه التحية بمثلها، ثم استأذن أحمد المعلم في طرح بعض الأسئلة المتعلقة بموضوع حقوق الإنسان .

أحمد : أستاذي الفاضل ، كثيرا ما تطالعنا الصحف ، ووسائل الإعلام الأخرى ، بمصطلح حقوق الإنسان ، فما المقصود بهذا المصطلح ؟

المعلم : بارك الله فيك يا أحمد ، إن أخاكم أحمد يا أبنائي يطرح تساؤلاً مهماً ، حول موضوع شاع ترده في وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة ، لذا أرجو أن نتحاور حول هذا الموضوع ، وسأفتح الحوار بتوضيح مصطلح حقوق الإنسان ؛ يقصد بحقوق الإنسان يا أبنائي (تلك المطالب التي يتعين الوفاء بها لجميع الأفراد ، لحاجتهم إليها ، دون تمييز بينهم ، فيجب أن تتوفر هذه المطالب لهم ، ويتمتعوا بها لكونهم بشرا ، بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى)^(١) .

(١) القطان ، خالد علي ، ورقة عمل حول مفاهيم حقوق الإنسان، مقدمة لورشة العمل الإقليمية لمسؤولي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية ، ص ٣ ، بتصرف.

علي : إذن نفهم من هذا التعريف يا أستاذ أن حقوق الإنسان مطلبٌ أساسٌ من مطالب حياته على هذه الأرض ، وأن الإنسان لا يمكن أن يستقر ويشعر بالأمان ما لم تكفل له هذه الحقوق .

المعلم : نعم يا علي ، فالإسلام اعتبر حقوق الإنسان من مقاصد الدين ، التي يجب المحافظة عليها ، كما درست ذلك في الصف التاسع .

سالم : أعني يا أستاذ أن مفهوم حقوق الإنسان من المفاهيم التي عرفها المسلمون ، منذ فجر الإسلام ؟

المعلم : أجل يا سالم ، فقد كفل الإسلام للإنسان كافة الحقوق ، التي تضمن له العيش الكريم في هذه الحياة ، ومن أبرز الحقوق التي كفلها الإسلام للإنسان حق الحياة .

حق الحياة :

الحياة نعمة إلهية ينبغي المحافظة عليها ، ولذلك فقد جعل الإسلام حمايتها من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية ، قال الله تعالى : ﴿ **وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** ﴾ (البقرة . الآية : ١٩٥) واعتبر قتل النفس البشرية بغير حق جريمة ضد الإنسانية جميعها ، كما اعتبر إنقاذ النفس وتنجيتها من الهلاك نعمة على البشرية جميعها ، فقد قال الله تعالى : ﴿ **مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا** ﴾ (المائدة . الآية : ٣٢) .

النشاط الثاني :

بم تنصح أولئك الذين يعرضون حياتهم للهلاك بسبب تعاطي المواد المخدرة ؟

وقد حرم الإسلام جميع صور الانتحار واعتبره جريمة تستوجب العقوبة الشديدة في الآخرة ، قال الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** ﴾ (النساء . الآية : ٢٩) . كما أن حق الحياة وحرمة انتهاكها بغير حق يشمل

المسلمين وغيرهم ، فالرسول ﷺ بيّن لنا عاقبة من يقتل معاهدا فيقول " **مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا** لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ " (١) . وقد بلغ حرص الإسلام على قطع جميع الأسباب التي يمكن أن تؤدي

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، باب الجزية ، رقم الحديث ٢٠٣١٦٦ .

إلى إزهاق النفس البشرية أنه نهى عن الإشارة إلى المسلم بالسلاح ، فالرسول ﷺ يقول : « لا يُشِرُّ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ ، فَيَقَعُ فِي حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » (١) ، كما أعلن ﷺ في حجة الوداع تأكيده على حرمة الدماء (٢) .

أحمد : ولكن لماذا اعتبر الإسلام الانتحار جريمة يا أستاذ ، مع أن المنتحر لا يضر إلا نفسه؟
المعلم : جيد يا أحمد ، إن الحياة ليست ملكا للإنسان فهي ملك لله ، ووحده سبحانه الذي يحق له أخذها متى شاء ، كما أن المنتحر يسبب أضرارًا نفسية لأفراد المجتمع ، ويبعث في نفوس الآخرين اليأس .

حق المساواة :

عبدالله : سمعت صديقي-يا أستاذ- ذات يوم يتحدث عن حق المساواة ، وأن الناس يجب أن يكونوا متساوين حتى في مظاهر حياتهم ، وفي غناهم وفقرهم ، وفي ما يلبسون وأماكن سكنهم ، فهل هذا هو مفهوم المساواة في الإسلام؟

المعلم : أحسنت على هذا السؤال يا عبدالله ، فكثير من الناس يفهمون المساواة بنفس الطريقة التي فهم بها صديقك هذا الحق العظيم ، وهو للأسف يا بني مفهوم خطأ لهذا الحق ، فالله خلق الناس مختلفين في المواهب والقدرات ، وقسم بينهم أرزاقهم ، ويمكن للفقير أن يكون غنيًا باجتهاده - بعد توفيق الله تعالى طبعًا- كما يمكن أن يتحول الغني إلى فقير بسوء تدبيره ، أو لظروف طارئة تمر به فيذهب ماله كله .

عبدالرحيم : إذن فما هو حق المساواة الذي يكفله الإسلام للناس يا أستاذ؟

المعلم : حسنا يا بني سأجيبك عن سؤالك هذا ، فقد ساوى الإسلام بين أفراد المجتمع دون تفریق بينهم في اللون أو الجنس أو المكانة الاجتماعية ، فالكل أمام شرع الله سواء ، قال ﷺ في خطبة الوداع : « لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، ولا لَأَعْجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، ولا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، ولا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى » (٣) ولا تمايز في تطبيق حكم الله عليهم ، قال ﷺ : « لو أَنَّ

(١) البخاري، الجامع الصحيح ، باب الفتن، رقم الحديث ٧٠٧٢ .

(٢) البوسعيدي ، قيس ، مفاهيم حقوق الإنسان ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية لمسؤولي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية ، ص١٢ ، بتصرف .

(٣) ابن حنبل ، أحمد ، المسند ، حديث رجل من أصحاب النبي ، رقم الحديث ٢٤٢٠٤ .

النشاط الثالث :

من جوانب المساواة في الإسلام حرصه على
المساواة بين الذكر والأنثى . وضح ذلك .

فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها « (١)

وهكذا فإن الناس في الإسلام كلهم متساوون
في أصل الخلقة والتكوين فكلهم مخلوقون من
معدن واحد وهو التراب لقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ
ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ
تَنْتَشِرُونَ ﴾ (الروم ، الآية : ٢٠) (٢)

وهم متساوون كذلك في الفرص المتاحة بناءً على قدراتهم
وإمكاناتهم ، أما الاختلاف في الألوان والأجناس فلكي يتعارف الناس ، وليكون دليلاً على
قدرته سبحانه وتعالى في الخلق ، قال الله تعالى : ﴿ يَتَأَيَّمُوا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (الحجرات ، الآية : ١٣)
وقال سبحانه وتعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافَ الْأَسْنَنِكُمْ وَالْوَنُكُمُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الروم ، الآية : ٢٢) .

تعلم

كان رجلٌ جالساً عند رسول الله ﷺ
فجاء ابنٌ له فقبله وأجلسه على فخذه ،
وجاءت ابنةٌ له فأجلسها بين يديه - أي
أمامه - فقال رسول الله ﷺ : « هلا سويت
بينهما » (٤) .

عاصم : ياله من تكريم هذا الذي كرم الله
تعالى به الإنسان ، فقد فضله الله تعالى على
سائر المخلوقات ، وأسجد له ملائكته ، ومنحه
حق الحياة وأمره بالمحافظة عليه ، وسأوى
بين الناس من حيث أصل خلقهم ، ومن حيث
خضوعهم لشرع الله تبارك وتعالى .

المعلم : نعم يا عاصم لذا أرجو أن تنصتوا

الآن لهذه الآيات التي تحدثت عن تكريم الله تعالى للإنسان ، وتستوعبوا معناها ، ثم تحفظوها
لتنالوا الأجر العظيم من الله تبارك وتعالى .

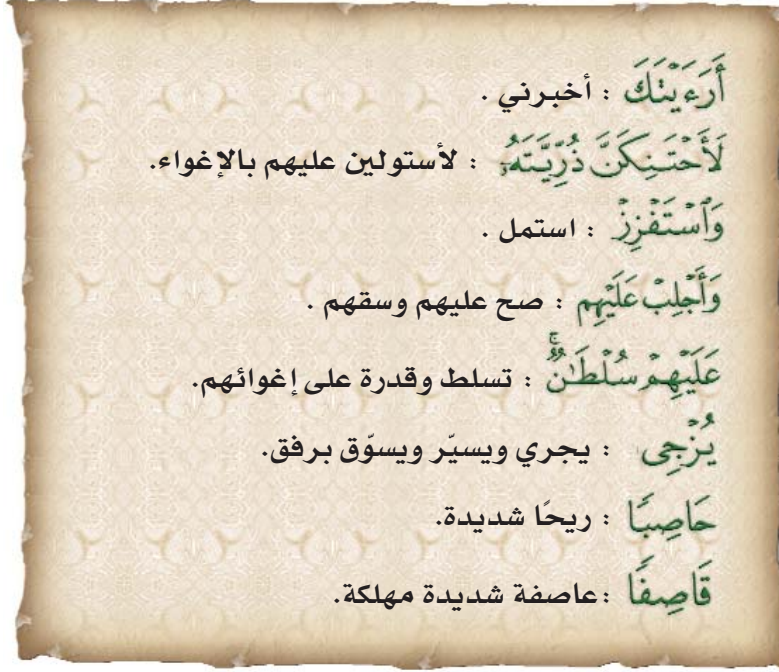
(١) مسلم ، الجامع الصحيح ، باب الحدود ، رقم الحديث ٤٥٠٦ .

(٢) الفتلاوي ، سهيل ، حقوق الإنسان في الإسلام ، ص ٧٠-٧١ ، بتصرف .

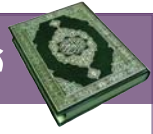
(٣) أبو داود ، كتاب السنن ، كتاب الطهارة ، رقم الحديث ٨٢٣٦ .

(٤) علوان ، عبدالله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، المجلد الأول ، ص ٢٥٣ ، بتصرف .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
 قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّ
 هَذِهِ آيَاتِنَا فَتَكْفُرُ عَلَيْهَا فَذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
 جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَأَسْتَفْرِزُونَ مِنْ أَسْطِطَعَتْ
 مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمُ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ
 فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا
 غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى
 بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ
 فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾
 وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ
 إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ
 بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
 وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
 عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
 لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
 فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
 كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾



تعلم من الآيات الكريمة :



- ١- التكبر طريق يؤدي إلى معصية الله تعالى وسخطه.
- ٢- عداوة الشيطان الأزلية للإنسان وحسده له.
- ٣- الاحتراس من مكائد الشيطان ووسائله لإغواء الإنسان.
- ٤- نِعَمَ الله تعالى الكثيرة على الإنسان ، وقدرته على إهلاكه متى ما انحرف عن الطريق المستقيم .
- ٥- الإنسان مخلوق مكرم لذاته بصرف النظر عن جنسه ولونه ووطنه .

أحمد : إن موضوع حقوق الإنسان في الإسلام ، موضوع شائق يا أستاذ ، ونحن نريد أن نعرف المزيد عن الحقوق التي كفلها الإسلام للإنسان .

المعلم : إن شاء الله يا أحمد وسوف نتناقش غدًا في هذا الموضوع ، ولقد أعددت لكم فقرة عن حق آخر من حقوق الإنسان في الإسلام ، سأوزعها عليكم لتقرأوها ثم نتناقش حولها .

حق الحرية :

إن حرية الإنسان في الشريعة الإسلامية قائمة على أساس عقيدة التوحيد ، والإقرار بأن الخالق والرازق هو الله وبالتالي عدم الخضوع إلا لله تعالى ، كما أن الإنسان عليه أن يدرك أنه فرد في جماعة وأن دائرة حرّيته محددة فيما يقدمه من أفعال وأقوال ، فيراعي بها الآخرين ولا يعتدي عليهم . ولذلك أقرت الشريعة الإسلامية عقوبات محددة للقتل والزنا والقذف والسرقة وغيرها : لأن في ذلك اعتداء على حقوق الآخرين وحرّياتهم ، قال الله تعالى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ (النور، الآية : ٢٠) وقال سبحانه وتعالى أيضاً : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (المائدة، الآية : ٣٨) ، والحرية في الإسلام لا تعني التخلي عن القيم الأخلاقية النبيلة ، التي تعدّ مطلباً من مطالب الذوق والفطرة السليمة لدى الإنسان .

أسئلة المناقشة :

المعلم : بعد قراءتنا للفقرة دعونا نتناقش حولها من خلال الأسئلة الآتية :

- ١- ما مفهوم الحرية في الإسلام ؟
- ٢- بيّن حدود الحرية كما أشارت إليها الفقرة .
- ٣- فرّق بين الحرية والإباحية .

تعلم

- * الإسلام يحرر الإنسان من العبودية لغير الله تعالى .
- * يكفل الإسلام حرية الرأي والضمير والعقيدة لجميع الناس .
- * الحرية لا تعني التخلي عن القيم الإنسانية النبيلة .
- * تنتهي حرية الشخص حيث تبدأ حرية الآخرين .

بعد النقاش الذي دار بين الطلاب حول الفقرة .

المعلم : أريد أن نصل معا إلى القناعات الآتية :

أحمد : بما أنني يا أستاذ قرأت حول موضوع حقوق الإنسان ، فإني أستاذك في الحديث عن حق التملك في الإسلام .

المعلم : تفضل يا أحمد فمن حَقك ومن حَق زملائك الحديث في هذا الموضوع ، وإبداء آرائكم فيما تقرؤون وتسمعون من معلومات حول هذا الموضوع وغيره .

حَق التَمَلُّك :

أحمد : حَق التَمَلُّك في الإسلام من المصالح الضرورية التي يجب على المجتمع عدم الاعتداء عليها أو التعرض لها ، وقد شرع الإسلام أسبابا مشروعة لكسب المال والملكية ، وحرَم كل تجاوز على مال الغير بدون حَق ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ (النساء ، الآية : ٢٩) .

وكما أن الإسلام حرم التعرض لأموال المسلمين بالسرقة أو الإلتلاف ، أوجب كذلك حماية أموال الناس الذين يأتون إلى دار الإسلام فلا يجوز التعرض لها^(١) . ومن رعاية الإسلام لحَق التملك ، أباح للشخص أن يملك وإن كان غير بالغ أو عاقل ، ووضع تشريعات تحمي ملكية هؤلاء وتحافظ على ممتلكاتهم .

كما أن الإسلام يمنع الاستيلاء على الملكية الفردية ، دون تعويض عادل ، حتى وإن كان ذلك لمصلحة عامة ، كبناء مسجد ، أو إنشاء طريق مثلا .

المعلم : أحسنت يا أحمد وهنا تحضرني قصة ، حدثت بين العباس بن عبد المطلب عليه السلام عم الرسول ﷺ وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما أراد توسعة المسجد النبوي في المدينة المنورة ، إذ أراد عمر رضي الله عنه ضم دار للعباس بن عبد المطلب لتوسعة المسجد ، وعندما رفض العباس رفع الأمر إلى القضاء فحكم القاضي للعباس ، وبعدها تبرع العباس بن عبد المطلب بالدار لتوسعة المسجد ، ابتغاء وجه الله تعالى .

خالد : لدي أسئلة يا أستاذ حول حديث نبوي شريف ، أحفظه منذ فترة ، يتعلق بالحقوق ، أريدك أن توضحها لي .

المعلم : هل لك أن تسمعنا الحديث يا خالد ؟

(١) الفتاوي ، سهيل ، حقوق الإنسان في الإسلام ، ص ٨٥-٨٧ ، بتصرف .

النشاط الرابع :

عبر بجملة واحدة عن شعورك بعد قراءة تلك لقصة عمر بن الخطاب والعباس ابن عبد المطلب - رضي الله عنهما - حول توسعة المسجد النبوي .

افهم واحفظ :



خالد : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ ، قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا لَقَيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَضْحَكَ فَانْصَحْ لَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ ، وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ » .

المعلم : صدق رسول الله ﷺ ، هذا الحديث يا خالد يحمل قيما إسلامية نبيلة تتعلق بحقوق المسلمين فيما بينهم ، فمن حق المسلم ، أن تسلم عليه إذا لقيته ، وأن ترد عليه السلام إذا بادرك به ، وعليك أن تجيب دعوته إذا دعاك لوليمة ، وأن تخلص له في النصيحة إذا استصحك ، وأن تشمته إذا عطس ، وأن تعوده إذا مرض بشرط أن لا تثقل عليه ، وإذا مات عليك أن تتبع جنازته ففي ذلك أجر عظيم عند الله تعالى .

سالم : ما معنى تشمته يا أستاذ ؟

المعلم : معناها إذا عطس أخوك المسلم فقال الحمد لله ، عليك أن تقول له : يرحمك الله ، وهو يرد عليك ، يهديكم الله ويصلح بالكم .

عادل : هل هناك حقوق أخرى للإنسان بينها لنا الإسلام ؟

المعلم : نعم يا أبنائي ، فالإنسان في الإسلام ، مخلوق مكرم ، مكفول الحقوق ، حتى وهو جنين في بطن أمه ، فإذا تكوّن الجنين في رحم الأم ، أصبحت له حرمة ، فلا يجوز الاعتداء على حياته ، بل يحفظ له ماله إذا توفي والده قبل ولادته ، كما عني بحقوقه بعد وفاته ، فمن حقه على الأحياء ، أن يغسلوه ، ويجهزوه ، ويصلوا عليه ، ويدفنوه .

خالد : فماذا عن حق التعليم يا أستاذ ؟

المعلم : بارك الله فيك يا خالد ، فسؤالك عن حق التعليم ، دليل على حرصك وزملائك على طلب العلم ، ولذلك سنختم حديثنا عن حقوق الإنسان في الإسلام ، بالحديث عن هذا الحق .

(١) مسلم ، الجامع الصحيح ، باب السلام ، رقم الحديث ٥٧٧٨ .

حق التعليم :

النشاط الخامس :

لماذا جعل الإسلام طلب العلم فرضاً على كل مسلم ؟

المعلم : اعتنى الإسلام يا أبنائي بالعلم فجعل طلبه فرضاً، قال رسول الله ﷺ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(١) فواجب على المسلم أن يتعلم من أمور دينه ودينه ما يحفظ له الحياة الكريمة بين الناس ، ويعينه على نيل السعادة في الآخرة .

خالد : هل هذا يعني أن على المسلم أن يتعلم علوم الشريعة فقط ؟

المعلم : لا يا خالد ، إن علوم الشريعة مهمة ، ويجب على المسلم أن يتعلم ما يعينه على عبادة

النشاط السادس :

لماذا يجب على التاجر المسلم -مثلاً- أن يكون عالماً بأحكام الشريعة في التجارة ؟

الله تعالى بالطريقة الصحيحة، ويحميه من الوقوع في الخطأ في عبادته ومعاملته للآخرين ، وعلى المسلم أن يتعلم من أمور الدنيا ما يجعله قادراً على توفير احتياجاته الضرورية ، لنفسه

ولمجتمعه ، أما سمعتم يا أبنائي قول الله تعالى عن النبي داود عليه السلام : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحَصِّنْكُمْ مِنْ بِأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ (الأنبياء ، الآية : ٨٠) .

فهذه الآية تشير إلى أهمية تعلم الصناعة ، ودورها

في تقدم الأمم .



(١) ابن ماجه ، كتاب السنن ، المقدمة ، رقم الحديث ٢٢٩ .

تَعْلِم

الوقف هو حبس المال الموقوف
وصرف منافعه في سبيل الله تعالى ،
كأن يقف مسلم دكانا ليعود نفع
إيجاره على قضاء مصالح بعض
الأيتام المحتاجين .

ومن مظاهر اهتمام الإسلام ورعايته لحق
التعليم أن أوجب على العالم أن يعلم الجاهل ،
وجعل كتم العلم من المعاصي التي توجب النار
فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ فِي
أَمْرِ النَّاسِ فِي الدِّينِ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ » ^(١) . وقد حث الإسلام

الموسرين من أبنائه على أن يوقفوا من أموالهم لتعليم الناس، فتسابق المسلمون على وقف
أجزاء من أموالهم لخدمة العلم وطلبته .

خالد : لقد قرأت عن أسلافنا الأوائل ، أنهم كانوا يعانون من أجل تحصيل العلم ، ونحن ولله
الحمد نجد السبل ميسرة لطلب العلم في هذه الأيام ، فقد توفرت لنا المدارس والمعاهد
والجامعات ، بل إن الواحد منا يمكنه أن يحصل على المعلومات التي يريد وهو جالس في بيته ،
من خلال الشبكة العالمية للمعلومات وغيرها .

المعلم : نعم يا خالد ، إنها نِعْمٌ عظيمة ، أنعم الله بها علينا ، فعلينا أن نشكر الله تعالى عليها ،
وذلك بأداء واجباتنا تجاه ديننا وأمتنا ووطننا ومجتمعنا ، فمن واجبنا تجاه ديننا ، التمسك
بمبادئه وقيمه ، ومن واجبنا تجاه أمتنا الحرص على وحدتها ، ومن واجبنا تجاه وطننا ،
المحافظة على منجزاته وأمنه واستقراره ، وأخيرا من واجبنا تجاه مجتمعنا ، احترام عاداته
وقيمه النبيلة ، والتعاون مع أفرادها بما يحقق للجميع السعادة .

أحمد : ما أعظم هذا الدين يا أستاذ ! فالحمد لله الذي أكرمنا به ، وجعلنا من عباده
المسلمين .

(١) ابن ماجه . كتاب السنن . المقدمة . رقم الحديث ٢٧٧ .

الأنشطة التقييمية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) اكتب في دفترك رقم العبارة ، وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي :

- ١- تكمن الثروة الحقيقية لأي أمة من الأمم في اهتمامها ب:
أ) الزراعة ب) الصناعة ج) الإنسان .
- ٢- إن حماية حقوق الإنسان ورعايتها تعتبر في الإسلام من:
أ) أركان الإسلام ب) شروط الصلاح ج) مقاصد الدين .
- ٣- محافظة المسلم على حياته وحياة الآخرين وعدم تعريضها للهلاك أمر:
أ) مندوب ب) واجب ج) مكروه .
- ٤- " مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ " في هذا الحديث دليل على :
أ) التحريض على قتل غير المسلمين .
ب) حماية المقيمين في الدولة الإسلامية من غير المسلمين .
ج) الحرص على أرواح المسلمين .
- ٥- مفهوم حق المساواة في الإسلام يفيد:
أ) المساواة في تقسيم الأرزاق .
ب) المساواة في الحقوق والواجبات .
ج) المساواة في الألوان والأشكال .
- ٦- المفاضلة بين الناس يوم القيامة تكون بحسب :
أ) أعمالهم ب) أشكالهم ج) أحسابهم .
- ٧- حكم الاعتداء على أموال غير المسلمين المقيمين في الدولة الإسلامية :
أ) مكروه ب) جائز ج) حرام .
- ٨- قول الرسول ﷺ " طلبُ العلم فريضةٌ على كلِّ مسلم " خطاب موجه إلى :
أ) الذكور ب) الإناث ج) هما معا .

٩- حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله تعالى يسمّى :

أ) وصية ب) وقف ج) هبة .

ثانياً : الأسئلة المقالية :

- ١- وضّح المقصود بحقوق الإنسان.
- ٢- لماذا اعتبر الإسلام الانتحار جريمة يعاقب عليها فاعلها في الآخرة ؟
- ٣- بيّن المقصود من العبارة الآتية (تنتهي حرية الفرد حيث تبدأ حرية الآخرين) .
- ٤- كيف ترد على من يقول إن الحرية تعني التحرر من القيم الأخلاقية ؟
- ٥- ما الأثر الذي يتركه رد السلام وإجابة الدعوة بين أبناء المجتمع المسلم ؟

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :

ارجع إلى الآيتين (٢٣ - ٢٤) من سورة الإسراء واستخرج منها حقوق والديك عليك .

المراجع والمصادر :

- ١- ابن ماجه (١٩٨٦م) ، كتاب السنن ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط١ .
- ٢- الألباني ، محمد ناصر الدين (١٩٨٩م) ، صحيح السنن ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ط١ .
- ٣- ابن حنبل ، أحمد (١٩٩٣م) ، المسند ، دار إحياء التراث الإسلامي العربي ، بيروت لبنان ، ط٢ .
- ٤- القطان ، خالد علي (٢٠٠٣م) ، مفاهيم حقوق الإنسان ، ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية لمسؤولي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية حول تضمين مفاهيم حقوق الإنسان ، مسقط سلطنة عمان .
- ٥- علوان ، عبدالله ناصح (١٩٩٩م) ، تربية الأولاد في الإسلام ، دار السلام ، القاهرة ، مصر .
- ٦- البوسعيدي ، قيس (٢٠٠٣م) ، مفاهيم حقوق الإنسان ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية لمسؤولي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية حول تضمين مفاهيم حقوق الإنسان ، مسقط سلطنة عمان .
- ٧- عنجريني ، محمد (٢٠٠٢م) ، حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون ، دار الفرقان ، عمان الأردن ، ط١ .
- ٨- مسلم (٢٠٠٠م) ، الجامع الصحيح ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ .

الوحدة الرابعة



أثر العقيدة الإسلامية

الأهداف التعليمية : يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (٣٨-٥١) من سورة الشعراء المقررة تلاوة صحيحة .
- ٢- يعرف المفاهيم التالية : التوحيد الخالص ، محبة الله تعالى ، محبة الرسول ﷺ ، العقيدة ، الأوهام والخرافات .
- ٣- يبين أهم الأسس التي تقوم عليها العقيدة الإسلامية .
- ٤- يوضح المقصود بمحبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ .
- ٥- يستنتج أهم الآثار المترتبة على التمسك بالعقيدة الإسلامية .
- ٦- يتجنب المفاهيم المغلوطة حول العقيدة الإسلامية .
- ٧- يحب الله تعالى ويحب رسوله محمد ﷺ .

العقيدة الإسلامية هي :

مجموعة الحقائق والثوابت المتعلقة
بالخالق عزوجل والنبوات، وما أخبر
به الأنبياء من الأمور الغيبية، مثل :
الملائكة والبعث واليوم الآخر وغيرها .

إنَّ أساس نظام الحياة البشريَّة الذي فطر الله
عليه الناس هو عقيدة التوحيد ؛ لأنَّه بدون هذه
العقيدة لا يمكن لأيِّ إنسانٍ أن يعرف مركزه في
الحياة، ولا علاقته بالكون، ولا الغرض الذي من
أجله خُلِق .

وسوف تستعرض هذه الوحدة أخي الطالب
أختي الطالبة بعض آثار العقيدة الإسلامية في
حياة المسلم ، روحا وعقلا وسلوكا .

وقبل أن نتعرف هذه الآثار يجب أن نتبيَّن أهم الأسس التي تقوم عليها العقيدة الإسلامية،
والتي من شأنها أن تترك آثارها الإيجابية في نفوس البشر حال إيمانهم بها.

التوحيد الخالص :

النشاط الأول :

ما النتائج التي يمكن أن تترتب على
عدم وضوح العقيدة وصفائها؟

إن نقاء العقيدة وصفاءها ، وخلوها من
الشرك والوثنية ، يعتبر أساسًا في تأثيرها
الإيجابي على معتققيها ، ومن هذا المنطلق
حرص الإسلام على نقاء العقيدة إذ جاءت آيات
القرآن - خاصة المكية منها - لترسخ مفاهيم

العقيدة الصحيحة الدالة على وحدانية الله تعالى ، وقدرته المطلقة، واتصافه بصفات
الكمال ، وتنزيهه عن صفات النقص ، وعدم مشابهته لشيء من خلقه ، قال الله تعالى :

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الشورى ، الآية : ١١) .

محبة الله تعالى :

تعتبر محبة الله سبحانه وتعالى من مقتضيات توحيده ، فلا يكون موحدًا لله حقًا من لا يحبه ، ولا محبة من غير طاعة وامتنال لأوامره ، وقد تجلت هذه المحبة في تضحية السلف الصالح وبذلهم اللامتناهي في سبيل الله تعالى . وقد ضرب القرآن الكريم أمثلة من الأقسام السابقة تؤكد تضحية أصحابها ، والتزامهم منهج الله تعالى ، لتكون مثالاً رائعاً لمحبتة ، ومن ذلك ما ورد من قصة أصحاب الأخدود ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ ذَاتِ الْوُفُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ ﴾ (البروج ، الآية : ٤-١٠) .

محبة الرسول ﷺ :

إن فضل الله تعالى على البشرية ببعثة سيدنا محمد ﷺ كبيرٌ ، فقد أنقذ الله تعالى ببعثته الإنسانية ، وأخرجها من ظلمات الجهل والظلم ، إلى نور العلم والعدل ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ (الأحزاب ، الآية : ٤٥-٤٦) . وقد أوجب الله تعالى على الناس محبة رسوله ﷺ وطاعته ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (الفتح ، الآية : ٨-٩) .

وكان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يوقرون الرسول ﷺ ويؤثرونه على أنفسهم ، بل يتنافسون على حبه ، فقد تعرضت قريش يوماً لرسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، فتكاثروا على أبي بكر رضي الله عنه حتى أغشى عليه ، ولم ينقذه منهم إلا قومه بنو تميم ، فلما أفاق قال : ماذا فعل رسول الله ﷺ ، قيل له : هو بخير ، قال : لا حتى أراه ، فحُمِلَ إلى رسول الله ﷺ في دار الأرقم ، فلما رآه طابت نفسه (١) .

(١) عميرة ، عبدالرحمن رجال أنزل الله فيهم قرآناً ، المجلد الثاني ، ج ٥ ، ص ٢٣-٢٤ ، بتصرف ،

ومن محبة الصحابة لرسول الله ﷺ أن امرأة من الأنصار كانت تستقبل أهلها بعد غزوة أحد، فقيل لها، إن أباه وأخاه وابنيها استشهدوا في سبيل الله، وهي تقول: ماذا فعل رسول الله ﷺ؟ فلما رأته قالت: كلُّ مُصِيبَةٍ بَعْدَكَ هَيِّنَةٌ يا رسول الله (١).

النشاط الثاني:

اذكر موقفاً قمت به يدل على محبتك لرسول الله ﷺ.

ومن تمام محبة المسلمين لرسول الله ﷺ اتباع المؤكدمن سنته، والعمل بما أمر به، والكف عما نهى عنه، والدفاع عن سنته ﷺ.

مطابقة عمل المسلم لعقيدته:

النشاط الثالث:

كيف ترد على القائلين بأن الإيمان في القلب، ولا علاقة للإيمان بفعل المعاصي؟

إن الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل؛ فلا يكون المؤمن مؤمناً حق الإيمان إذا لم يكن عمله مطابقاً لما يعتقد في قلبه. إن تحقيق الإيمان ورسوخه في قلب الإنسان، هو الذي يثمر آثاراً طيبة في نفس الإنسان،

فيسير في هذه الحياة على هدى وعلى صراط مستقيم، ومن آثار هذا الإيمان الذي هو لب العقيدة ما يلي:

من آثار العقيدة الإسلامية: العقيدة الحقة، هي تلك التي تترك آثارها الإيجابية على حياة الإنسان وسلوكه، ومن أهم تلك الآثار:

١- العقيدة تحول سلوك الإنسان من الاهتمام بالجانب المادي، أو الجانب الروحي فقط إلى التوازن بينهما، ويتجلى ذلك في موقف سحرة فرعون الذين حولهم الإيمان بالله من الشغف بالمادة والمنصب إلى الاهتمام بأهداف تستمر إلى ما بعد الحياة الدنيا، قال الله تعالى:

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٥٤، بتصرف.

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ
 لَمِيقَتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾
 لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
 قَالُوا الْفِرْعَوْنَ أَبْنٌ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ
 وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ
 ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَاهُكُمْ وَعَصِيَّهِمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
 الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
 ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَمَّا نَبِيِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَمْنْتُمْ لَهُ وَقَبْلَ أَنْ أَسْمَعُ لَكُمْ إِنَّهُ
 لَكَبِيرٌ كَمَا الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا أُقِطِعَنَّ أَيْدِيكُمْ
 وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لِأَضْرِرْنَا
 إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنْ أَنْطَمِعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا
 أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾



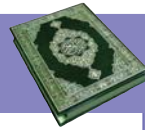
- لَمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ : لوقت الضحى من يوم الزينة وهذا أحد أعيادهم .
- تَلَقَّفْ مَا بِأَفْكَونَ : تبتلعُ الحبالَ والعصي التي اختلقوها باسم السحر .
- لَأَصْلِبَنَّكُمْ : لأربطنكم في جذوع النخل حتى الموت .
- لَا ضَرَرٌ عَلَيْنَا فِيمَا يَصِيْبُنَا .

النشاط الرابع :



- ١- استخراج من الآيات الكريمة ما يدل على التوجه المادي للسحرة.
- ٢- كيف استثمر فرعون هذا التوجه ؟
- ٣- علام يدل قول السحرة بعد تهديد فرعون : ﴿ قَالُوا لَأَضِرُّنَّكَ إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ؟
- ٤- عبّر بجملة واحدة عن رأيك في السحرة قبل وبعد الإيمان .

تعلم من الآيات الكريمة :



- ١- السحر والشعوذة من أساليب الصد عن الإيمان بالله تعالى ، فيجب على المسلم تجنبها .
- ٢- الاهتمامات المادية تطفئ على الاهتمامات الروحية عند غير المؤمنين .
- ٣- يجب على المسلم التسليم للحق متى ما اتضح له يقينا .
- ٤- المؤمن ثابت على عقيدته ، لا يفتنه عنها التهديد والوعيد .

٢- العقيدة تحرر نفس الإنسان من الخوف والقلق:

إن المؤمن بأركان الإيمان الستة لا يخاف إلا من الله تعالى ، لأنه يعلم أن كل شيء يقع له في هذا الوجود هو بقدر الله تعالى . قال

رسول الله ﷺ : « **وَأَعْلَمَ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَفْعُوكَ لَمْ يَفْعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرُوكَ لَمْ يَضْرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ** »^(١) .

النشاط الخامس :

ما رأيك فيمن يعتقد أن للنجوم والكواكب تأثيراً على مجريات حياته؟

النشاط السادس :

ماذا يحل بالبشرية حين تفقد صلتها بالله تعالى ؟

٣- العقيدة الإسلامية طريق هداية ؛ لأنها تحدد للإنسان وجهته، وتعرفه غايته ومنهاجه ، فيحيا

على نور ، ويمضي على بصيرة ، قال الله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ** ﴾ (التغابن ، الآية : ١١)

وقال : ﴿ **وَمَنْ يَعْنِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾ (آل عمران ، الآية : ١٠١) . هذه العقيدة هي

التي جعلت إبراهيم الخليل عليه السلام يرفض ربوبية الكواكب والقمر والشمس ؛ إذ يقول كما ورد في القرآن الكريم : ﴿ **إِنِّي وَجَّهْتُ**

وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الأنعام ، الآية : ٧٩) .

النشاط السابع :

استدل إبراهيم عليه السلام في الآيات السابقة للآية (٧٩) من سورة الأنعام على وحدانية الله تعالى من خلال النظر في الكون . وضَّح ذلك .

النشاط الثامن :

ما رأيك فيمن يلجأ إلى السحرة والمشعوذين للاستعانة بهم ؟

٤- العقيدة الإسلامية تحرر العقل من الأوهام

والخرافات : إن كل شيء خلقه الله في هذا الكون سخره للإنسان لينتفع به ، ويستعين به على أداء واجباته ووظائفه في هذه الحياة ،

(١) الترمذي ، سنن الترمذي ، رقم الحديث ٢٥١٦ .

تعلم

يقال إن رجلاً سأل الشعبي هل لإبليس ذرية؟ قال نعم: قال الله تعالى: ﴿أَفَنَتَّخِذُونَهُ ذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِن دُونِي﴾ قال فما اسم زوجته؟ قال الشعبي: ذلك عرس لم أشهده (١).

وقد كرم الله تعالى الإنسان بالعقل، وأمره بتوظيفه ونهاه عن تعطيله، والعقيدة الإسلامية تعتمد العقل وسيلة لمعرفة الله تعالى، وذلك من خلال التأمل والتدبر والتفكير في آلائه، فالإنسان في ظل هذه العقيدة لا يشغل عقله بالأمر التي لا طائل من التفكير فيها، قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء، الآية: ٨٥).

كما ينبغي على المسلم أن لا يشغل فكره بالسؤال عن الذات العلية بكيف، وأين، وغيرها من الأسئلة التي توقع الإنسان في الشك والحيرة.

٥. العقيدة الإسلامية تدفع الإنسان لفعل الخير: إن الإيمان باليوم الآخر والحساب هو الركن الخامس من أركان الإيمان، فالمؤمن يعتقد أن كل عمل يعمله في الدنيا، يجازى عليه في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحَضَّرًا وَمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوِّ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (آل عمران، الآية: ٣٠) وهو يعتقد أن الجزاء عادلٌ يوم القيامة فلا ظلم في ذلك اليوم، قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنَّا بِنَاحِسِينَ﴾ (الأنبياء، الآية: ٤٧) وإذا كان الأمر كذلك فلا بد للمسلم أن يكثر من عمل الصالحات؛ لينال الجزاء الأوفى عند الله تعالى يوم القيامة.

٦. العقيدة الإسلامية باعث على تحقيق النجاح: يجد المسلم في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تبين للإنسان هدفه في هذه الحياة، قال الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون، الآية: ١١٥) والهدف من خلق الإنسان ووجوده على هذه الأرض هو عبادة الله وعمارته هذه الأرض، ويعتبر وضوح الهدف لدى كل إنسان أكبر مقوم

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤، ص ٥٤، بتصرف.

من مقومات النجاح ، ثم إن الإسلام لا يكتفي بمجرد وضوح الهدف ، وإنما يحدد الوسائل والطرق التي يجب أن يسلكها المسلم لبلوغ أهدافه ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (الإنسان ، الآية : ٣) فتحقيق الأهداف لا بد أن يتم وفق وسائل وطرق

النشاط التاسع :

استخرج من النص مقومات النجاح التي وضعها الإسلام لتحقيق المسلم مبتغاه في هذه الحياة .

مشروعة ، وقد يواجه المسلم عقبات في طريق النجاح ، فمطلوب منه أن لا ييأس ولا يكف عن المحاولة ، وللمسلم في أنبياء الله تعالى ، المثل الأعلى في ذلك ، فإنهم لم ييأسوا حتى كتب الله لهم النجاح والنصر،

فهذا سيدنا نوح - عليه السلام - يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ، وما آمن معه إلا قليل ، غير أن تلك القلة التي آمنت معه هي التي نشرت الخير من بعده ، بعدما أهلك الله القوم الظالمين .

٧- العقيدة الإسلامية تكون الشخصية المتوازنة : لا رهبانية في الإسلام ، والمسلم لم يخلق لينقطع لعبادة الله في المساجد ، وإنما ليسيح في هذه الأرض ناشرا لمبادئ الحق والعدل والسلام، من خلال أخلاقه وقيمه ومعاملاته . إن المسلم في ضوء عقيدة التوحيد قوة فاعلة ومنتجة في هذا الكون ، تسهم في إعمارهِ وتقدمهِ ، ولكنه في الوقت ذاته لا يقوم بدور الآلة ، إنه يتحرك وفق هدى من الله ، فإذا ما مكن الله له في الأرض ، انطلق مصلحا راشدا ، لا يجور ولا يظلم ، ولا يستأثر بخيرات الله تعالى دون غيره من بني البشر .

الأنشطة التقييمية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) اكتب رقم العبارة في دفترك ، وضع علامة (✓) إذا كانت صحيحة ، وصوّب العبارة الخاطئة فيما يأتي :

١- عقيدة التوحيد أساس نظام الحياة البشرية ؛ لأنها توضح علاقة الإنسان بالله والكون والحياة .

٢- أكدت الآيات المدنية على ترسيخ العقيدة ونقائها.

٣- تعتبر قصة أصحاب الأخدود مثالا لمحبة الله تعالى والتضحية في سبيله.

٤- من أمثلة تحقيق العقيدة لمبدأ التوازن بين الاهتمامات المادية والروحية قصة سحرة فرعون .

ب) اكتب رقم العبارة وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١- واجب المسلم تجاه الحق متى ما اتضح له يقينا :

أ) التشكيك ب) المماثلة ج) التسليم .

٢- تحقيق الأهداف في ظل العقيدة الإسلامية يتم بالطرق :

أ) المتاحة ب) المشروعة ج) السهلة .

٣- لا رهبانية في الإسلام عبارة تحت المسلم على :

أ) الانقطاع للعبادة ب) الانقطاع للعمل ج) الموازنة بين الأمرين .

٤- يستفاد من قول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ :

أ) مكانة العلم والعلماء في الإسلام .

ب) اصطدام الإسلام مع العلم والعلماء .

ج) إغفال الإسلام للعلم والعلماء .

ثانياً : الأسئلة المقالية :



١) لماذا حرصت آيات القرآن الكريم التي نزلت بمكة المكرمة على ترسيخ مفاهيم العقيدة الإسلامية ؟

٢) كيف يكون المسلم محبا لله تعالى حق المحبة ؟

٣) قال الله تعالى في وصف المؤمنين : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ (البقرة، الآية : ٢) كيف توفق

بين هذا الوصف وحث الإسلام على التفكير واستخدام العقل ؟

٤) من أسباب إخفاق بعض المسلمين ، وعجزهم عن تحقيق أهدافهم ، اليأس وعدم الإصرار . كيف عالجت العقيدة الإسلامية هذه المشكلة ؟

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :



١) ارجع إلى مصادر التعلم المتاحة لديك ، ثم اكتب تقريراً لا يتجاوز صفحة واحدة عن آثار الإيمان بالقضاء والقدر على سلوك الفرد والمجتمع ، ثم اعرض ذلك على معلمك وزملائك .

المراجع والمصادر :

- ١- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (١٩٩٣م) ، البداية والنهاية ، دار إحياء التراث العربي .
- ٢- الألباني ، محمد ناصر الدين (١٩٨٨م) ، صحيح سنن الترمذي ، المكتب الإسلامي في بيروت .
- ٣- الألويسي ، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود (١٩٨٥م) ، روح المعاني ، دار إحياء التراث العربي .
- ٤- الجعبيري ، فرحات بن علي (١٩٨٩م) ، البعد الحضاري للعقيدة الإباضية ، مطبعة الألوان الحديثة .
- ٥- الصابوني ، محمد علي (٢٠٠٢م) ، صفوة التفاسير ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، لبنان .
- ٦- سابق ، السيد (١٩٨٣م) ، العقائد الإسلامية ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- ٧- عميرة ، عبدالرحمن (١٩٨٧م) ، رجال أنزل الله فيهم قرآنا ، دار الجيل .

الوحدة الخامسة



التربية الخلقية في الإسلام

الأهداف التعليمية : يتوقع من الطالب أن :

- ١- يتلو الآيات الكريمة (٢٧-٣١) من سورة النور المقررة للفهم وتلاوة صحيحة .
- ٢- يقرأ الحديث الشريف المقرر ويحفظه .
- ٣- يُعرِّفَ المفاهيم الآتية : التربية الخلقية ، الجليس الصالح ، جليس السوء ، الأسرة ، القدوة ، الموعدة الحسنة ، الثواب والعقاب .
- ٤- يبيِّنَ دورَ كلِّ من البيت والمدرسة في التربية الخلقية الإسلامية .
- ٥- يُناقشَ أهم وسائل التربية الخلقية في الإسلام .
- ٦- يستنتج أثر القدوة في توجيه سلوك الأفراد .
- ٧- يتمثل الأخلاق الإسلامية في تعامله مع الآخرين.

تعددت أسرة الشيخ صالح أن تجتمع بعد صلاة العشاء من يوم الجمعة في البيت إلى أن يحين موعد تناول العشاء، لتتجاوز حوارًا مفتوحًا في بعض الموضوعات التي تهم الأسرة المسلمة كل بيدي رأيه ويطرح تساؤلاته .

(الليلة الأولى)

سلمى : لقد تأخر أحمد يا أبي .

الشيخ صالح : لقد تركته في المسجد بعد صلاة العشاء ، حيث كان يتجاوز مع أحد أصدقائه فلم أشأ أن أقطع حديثهما .

سلمى : أسمع جرس الباب ، لقد جاء أحمد .

أحمد : السلام عليكم ، أعتذر إليكم لقد تأخرت عليكم .

البقية : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته .

أم أحمد : ما الذي أحرّك يا ولدي ؟

أحمد : لقد طلب منا المعلم أن نختار من كتاب الله آيات حكيمة تحث المؤمنين والمؤمنات على مجموعة من الأخلاق الإسلامية ، وتوضح منهج الإسلام في تربية الأخلاق لدى الفرد والجماعة، فجلست مع إمام المسجد لأتبيّن هذه الآيات .

سلمى : أتعلم يا أخي لقد كان درسنا اليوم في المدرسة حول حث رسولنا الكريم على محاسن الأخلاق حيث قال ﷺ : **« إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ »**^(١)؛ وأنه عليه الصلاة والسلام أكثر البشر اتصافا بالخلق الكريم فقد وصفه الله عز وجل بقوله : **﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾** .

(القلم ، الآية : ٤)

أحمد : هذا يشجعني أن أستأذنكم ليكون موضوع حوارنا اليوم الآيات الكريمة من سورة النور والتي تتحدث عن عددٍ من الصفات الخلقية التي ينبغي أن يتصف بها المؤمنون والمؤمنات ، والآن سأتلو عليكم هذه الآيات :

(١) البيهقي ، السنن الكبرى ، باب مكارم الأخلاق وأعاليتها ، رقم الحديث ٤٠ .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ
قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾
قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاجَهُمْ
ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ خَيْرٌ لِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ
يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ
أَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابَةِ مِنَ
الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

الشيخ صالح : صدق الله العظيم . أحسنت يا بني على هذه التلاوة الجيدة ، وقبل أن نستخرج أهم الآداب التي تضمنتها الآيات الكريمة ، دعونا نستوضح بعض معاني المفردات الواردة في الآيات .

أحمد : لقد جلست مع صديقي سالم واستخرجنا معاني هذه الكلمات من التفاسير المتوفرة في مكتبة المسجد ، وهي على النحو الآتي :

كلمات ومعان



أم أحمد : بارك الله فيك يا بني . هل لك يا صالح أن تحدثنا عن أهم الآداب التي تضمنتها الآيات الكريمة .

الشيخ صالح : من أهم الآداب التي تضمّنتها الآيات الكريمة :

النشاط الأول :

استنتج أخلاقاً إسلامية أخرى اشتملت عليها الآيات الكريمة .

- ١- أن يستأذن المسلم قبل دخوله بيوت الآخرين ، ويسلم عليهم .
- ٢- على المسلم أن يرجع إذا لم يؤذن له بالدخول ولا يتحرج من ذلك .

- ٣- للمسلم أن يدخل البيوت التي لم تعد للسكن بدون استئذان ، إذا كانت له حاجة فيها .
- ٤- يأمر الإسلام كلاً من الرجل والمرأة بغض البصر وحفظ الفرج .
- ٥- على المرأة عدم إبداء زينتها لغير محارمها .

أحمد : لقد قال لنا الإمام قبل أن نودعه أن نودعه أن مسؤولية تربية الأخلاق في الإسلام تسند إلى عددٍ من الجهات التي تتصل بتنشئة الإنسان ، فما رأيكم أن نتحاور في ماهية وأدوار تلك الجهات .
سلمى : ولكن وقت العشاء قد حان ، وأقترح أن نكمل حوارنا الأسبوع القادم .

(الليلة الثانية)

أحمد : (وهو يخاطب سلمى قبل وصول والديهما) : إنني أشكر الله تعالى دائماً أن لي هذه العائلة الطيبة المتعاونة والتي تبت في نفسي دائماً الروح المعنوية للنقاش والحوار وإبداء الرأي .

الشيخ صالح : أشكركم على هذا الاهتمام لحضور الاجتماع، ولقد ختمنا حديثنا الأسبوع الماضي عن الجهات المسؤولة عن غرس الأخلاق الإسلامية.

أم أحمد : إن أول جهة تُعنى بتربية الأخلاق في الإسلام هي الأسرة ، فهي أول مؤسسة يعتمد عليها في بناء المجتمع ، ومن الواجب أن تكون متراحة ومتحابة يسودها الاحترام المتبادل بين الزوجين والرعاية والمحبة للأبناء .

سلمى : أخبرتنا معلمة التربية الإسلامية بأن الإسلام ينظر إلى الأسرة على أنها المدرسة الأخلاقية الأولى للإنسان والأبوان هما أول المرين له ، وسلوك الآباء وأعمالهم وأقوالهم

وتجاربهم دروس مهمة تسهم في رسم معنى الحياة المستقبلية للأبناء .
 أحمد : وهل هناك جهة أو مؤسسة أخرى تضاهي مؤسسة الأسرة في التربية الخلقية للإنسان؟
الشيخ صالح : نعم يا ولدي فللأصدقاء أثر كبير في تنمية الأخلاق ، وقد حث الإسلام على
 مصاحبة الأخيار ونهى عن مصاحبة الأشرار ؛ لأن للصحبة أثراً واضحاً في تربية الإنسان ،
 إذ أنه مع طول الصحبة وكثرة اللقاءات يكتسب الفرد عادات من يصاحب إما حسنة أو ضارة.
أم أحمد : علينا أن نتمثل دعوة الرسول الكريم إلى مجالسة الصالحين وزيارتهم والتردد
 عليهم ، ونهيه -عليه الصلاة والسلام - عن مجالسة أهل السوء فهو يقول :

افهم واحفظ :



عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّمَا
 مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ
 الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَجَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ
 يُحْذِيكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِثَّهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِثَّهُ
 رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ،
 وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً » (١) .

النشاط الثاني :



بين كيف تستفيد من حديث الجليس
 الصالح وجليس السوء في اختيار
 أصدقائك .

سلمى : وهل للأسرة دور في اختيار الأصدقاء؟

أحمد : نعم ، للأسرة دور كبير في اختيار الأصدقاء ، وعلينا نحن الأبناء أن نستشير آباءنا
 عند اختيار أصدقائنا، وعليهم مساعدتنا في اختيار أفضل الأصدقاء.

أم أحمد : لقد قرأت في إحدى الصحف بأن المدرسة لها دور يكاد يوازي دور الأسرة في
 التنشئة الخلقية ، أليس كذلك يا صالح ؟

الشيخ صالح : بلى يا أم أحمد ، فالمدرسة تأخذ على عاتقها توجيه الأفراد إلى الخلق القويم،
 وهي مكملة لدور الأسرة التربوي وبانية عليه ، ولها أثر كبير في تعميق مفاهيم التربية الخلقية
 وتزويد الناشئة بالفكر الصحيح .

١- البيهقي ، السنن الكبرى، باب المسك يحل بيعه وشراؤه، رقم الحديث ١٠٩٠٩٢ .

النشاط الثالث :

ماذا تستنتج من مسمى وزارة التربية والتعليم ؟

سلمى : وهل يقتصر دور المدرسة في بناء الأخلاق الحميدة للأبناء وإبعادهم عن الأخلاق السيئة ؟
أم أحمد : لا يقتصر دور المدرسة على البناء

الأخلاقي فقط ، فلها أدوار أخرى في البناء الاجتماعي ، ففيها يتساوى الطلاب فلا تمييز بينهم سوى بالتفوق العلمي أو الأخلاقي أو كليهما.

أحمد : وللمدرسة دور كبير في البناء الوظيفي ، فهي تعدنا وتؤهلنا لبناء المجتمع وللقيام بأدوارنا المستقبلية على أكمل وجه (٣) .

الشيخ صالح : وهناك مؤسسات أخرى غير الأسرة والأصدقاء والمدرسة، تسهم بصورة مباشرة في الاضطلاع بمسؤولية التربية الخلقية ، وسنتحدث عنها في لقائنا القادم، بإذن الله تعالى .

(الليلة الثالثة)

النشاط الرابع :

ما الفوائد التربوية التي تحققها من خلال أدائك لصلاة الجمعة ، وسماعك للخطبة ؟

أحمد : لقد أعجبتني خطبة الجمعة والتي تحدثت عن دور المسجد في ترسيخ الأخلاق الحميدة في الإنسان وخاصة خلق التعاون والتكافل الاجتماعي .

الشيخ صالح : أحسنت يا بني ، فالمسجد من

الجهات التي تعنى بتربية الأخلاق ، حيث يجتمع فيه المسلمون على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية ؛ ليشكلوا مجتمعاً متعاوناً يساعد بعضهم بعضاً على مصاعب الحياة وحاجاتها. ويمكن أن نستخلص الفوائد التربوية التالية للمسجد في الإسلام :

أ (تعميق الأخلاق الإسلامية في نفوس المسلمين ، كالصدق والوفاء والمساواة والاهتمام بالوقت وغير ذلك من الأخلاق .

(١) الجريبة ، ليلي بنت عبدالرحمن ، كيف تربي ولدك، ص٢٦-٢٨ ، بتصرف .

ب) تحقيق التعاطف الاجتماعي بين الناس، فيقبل المسلم على مساعدة أخيه المسلم ويتفقدته إن غاب، ويفرح لفرحه، ويتألم لحزنه، قال عليه الصلاة والسلام: **« مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى »** (١) .

ج) المسجد في رسالته التربوية رديف للمؤسسات التربوية الأخرى كالبيت والمدرسة ، فإن ما يسمعه الفرد المتعلم في تلك المؤسسات يمارسه نشاطاً ذاتياً تطبيقياً في المسجد .

سلمى : أظن أن هذه هي أهم المؤسسات المسؤولة عن تربية الفرد المسلم .

أم أحمد : لا يا ابنتي ، فالمجتمع من المؤسسات المعنية بتربية الأفراد ، فما يسود المجتمع من أخلاق وعادات وتقاليد وما يحكمه من مبادئ وأفكار تنعكس جميعها على حياة الأفراد فيتخلقون بها .

الشيخ صالح : وعلينا أن نشكر الله عز وجل الذي ميّز مجتمعنا المسلم على سائر المجتمعات مصداقاً لقوله تعالى: **﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾** .

(آل عمران، الآية: ١١٠)

النشاط الخامس :

اذكر جهات أخرى ومؤسسات ترى أن لها دوراً في التربية الخلقية للفرد .

أحمد : شكراً لكم جميعاً على التعريف بهذه المؤسسات ودورها في تحقيق التربية الخلقية للفرد ، وسناقشنا معلمنا غداً في المدرسة عن الوسائل التي تستخدمها هذه المؤسسات لغرس هذه الأخلاق .

١- البيهقي ، السنن الكبرى ، باب استسقاء إمام الناحية المخيبة ، رقم الحديث ٦٢٢٣ .

من أهم وسائل التربية الخلقية في الإسلام

بدأ المعلم الحصّة ببيان سبب تنويع الإسلام للوسائل التي يمكن للمربي من خلالها تحقيق التربية الخلقية ، وذلك لأنّ الناس متفاوتون في استعدادهم وميولهم ورغباتهم ، ولأنهم يمرون بحالات متباينة من شدة ورخاء ، وجهل وعلم ، وكذلك لتباين بيئاتهم وأجناسهم ، من هنا كان على المربي أن يختار الوسيلة التي تناسب كل فرد وكل حالة . ثمّ قسّم طلابه إلى مجموعات تناقش كل مجموعة وسيلة من وسائل التربية الخلقية في الإسلام .

النشاط السادس :

علل : دعوة الإسلام إلى تنويع وسائل التربية الخلقية .

(المجموعة الأولى)

أحمد : (وقد استأذن معلمه) هل تسمح لنا أن نعرض عمل مجموعتنا ، حيث اخترنا القدوة كأحدى وسائل التربية الخلقية في الإسلام ؟
المعلم : على الرحب والسعة .

أحمد : تعدّ التربية بالقدوة أعلى أنواع الوسائل في تربية الفرد ، وذلك لدوام أثرها واستمراره في النفس ، ولأنّ فيها إشباعاً لحاجة غريزية في نفس الفرد^(١) ، لذلك حث الإسلام عليها ، وطلب من المسلمين الاقتداء برسول الله ﷺ ، فقال الله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب ، الآية : ٢١) ، حيث كان عليه الصلاة والسلام النموذج الكامل الذي يتجسد فيه الإسلام ، فلا يأمر بشيءٍ إلا كان أول من فعله ، ولا ينهى عن أمرٍ إلا كان أول من تركه ، ولقد أثمرت تلك القدوة فأنجبت جيلاً فريداً، إذ كان كل واحد منهم قرآناً يمشي على الأرض .

محمد من المجموعة الثانية : وما دور القدوة في تقويم السلوك ؟

(١) علوان ، عبدالله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، الجزء ٢ ، ص ٦٣٢ .

أحمد : القدوة الصالحة هي الأساس في تقويم الاعوجاج والانحراف ، وتوجيه سلوك الفرد نحو الرفعة والكمال ؛ وذلك أن الإنسان بطبعه ميال لأن يتخذ مثلاً أعلى له يقتدي به . فإذا تحققت في ذلك المثل الصفات الحسنة ، نشأ المُقتدي على تلك الصفات والأخلاق .

النشاط السابع :

بين رأيك في تقليد بعض زملائك في المدرسة لشخصيات كرتونية أو سينمائية .

راشد من المجموعة الرابعة مداخلا : ومن الخطأ أن يقلد كثير من الناشئة اليوم لشخصيات حقيقية أو كرتونية ، تبتعد في أفعالها وسلوكها عن منهج الإسلام الصحيح ، ولو كان ذلك التقليد ظريفاً .

(المجموعة الثانية)

استأذن سليمان المعلم في عرض الوسيلة الثانية من وسائل التربية الخلقية في الإسلام ، التي اختارتها مجموعته وهي الموعظة والنصيحة .

سليمان : من الوسائل الفاعلة في التربية الخلقية الموعظة والنصيحة ، حيث أنهما إذا لاقتا

النشاط الثامن :

بين أثر الموعظة الحسنة في الاستجابة لتعاليم الإسلام .

قلباً صافياً وإحساساً رقيقاً ، وعقلاً يميز بين الحق والباطل والصحيح والخطأ ، فإنهما يفيدان فائدة كبيرة ، فيوجهان السلوك توجيهاً سليماً وقد تكررت الموعظة في القرآن الكريم ، وفي حديث الرسول ﷺ ، فمن القرآن الكريم قول الله

تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل ، الآية ٩٠) ، وقول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان ، الآية : ١٣) . ذلك الخطاب الرقيق خاطب لقمان الحكيم ابنه ، ناصحاً ومرشداً؛ لأنه يدرك مدى حاجة ابنه إلى الموعظة والنصيحة .

ومن السنة النبوية الشريفة ما رواه العرباض بن سارية قال : صَلَّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب (١) .

عبدالله من المجموعة الأولى : هل يقتصر الوعظ والنصح على فئة معينة من المجتمع ؟
سليمان : لا ، فقد يخطئ من يظن أن استخدام الموعظة والنصيحة إنما يقتصر على نصح الكبير للصغير ، أو من المربي للتلميذ ، بل الموعظة التي أمر الإسلام باستخدامها لازمة لأفراد المجتمع الإسلامي جميعاً ، فقد ورد عن الرسول ﷺ ، أنه قال : « **الدِّينُ النَّصِيحَةُ . قُلْنَا لِمَنْ ؟ قَالَ : لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ** » (٢) .

إبراهيم من المجموعة الخامسة : وما أساليب استخدام الموعظة ؟

النشاط التاسع :

بم تنصح صديقك إذا رايتَه يتأخر عن أداء الصلاة في جماعة ؟

سليمان : تتنوع أساليب استخدام الموعظة ، فتتخذ قوالباً متعددة وأنواعاً شتى من التعبير ، ترغيباً وترهيباً ، بصفة مباشرة وغير مباشرة . ومن يقرأ كتاب الله تعالى يقف على تلك الأساليب المبتوثة فيه .

هيثم من المجموعة الثالثة : هل لك يا سليمان أن تحدثنا عما ينبغي الانتباه إليه عند تقديم النصيحة والموعظة ؟

سليمان : من الأمور التي اهتم بها الإسلام عند تقديم النصيحة والموعظة عدم إطالتها ، حتى لا تمل النفس من سماعها وتفقد تأثيرها في القلوب . فقد روى جابر بن سمرة : (كان رسول الله ﷺ لا يطيل الموعظة يوم الجمعة ، إنما هي كلمات يسيرة) (٣) .
المعلم : بارك الله فيكم جميعاً ، ولنستمع الآن إلى ما ستقدمه المجموعة الثالثة .

١- أبو داود ، كتاب السنن ، باب لزوم السنة ، رقم الحديث ٤٦٠٧ .

٢- مسلم ، الجامع الصحيح ، باب الدين النصيحة ، رقم الحديث ٥٥ .

٣- البيهقي ، السنن الكبرى ، باب ما يستحب من القصد عن الكلام وترك التطويل ، رقم الحديث ٥٥٥٢ .

(المجموعة الثالثة)

طلال : (يقف عن المجموعة الثالثة) شكرًا لك أستاذنا الفاضل ، وقد اختارت مجموعتنا الممارسة والتطبيق كوسيلة من وسائل الإسلام في التربية الخلقية ، حيث تتميز التربية الخلقية في الإسلام أنها تربية عملية ، فهي لا تقتصر على مخاطبة الفكر ، أو تكتفي بالتحليل والتعليل والبرهنة على سمو الفكرة ونبهها ، بل تتعدى ذلك لتجعل من ذلك الفكر واقعًا حيًّا ملموسًا ، يطبقه الفرد ، انطلاقًا من قوله تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف ، الآية : ٣) ، وقد نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا لا ينتقلون من آية إلى أخرى إلا بعد أن يفقهوها ويطبقوها ما تأمرهم به .

كما افترنت الممارسة والتطبيق بالإيمان في كثير من الآيات القرآنية الكريمة ، كقول الله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ (الكهف ، الآية : ٢) ، وقُلْ أَنْ تَجِدَ آيَةً تَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ إِلَّا وَصَحْبَتِهَا الدَّعْوَةُ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، أَوْ النَّهْيُ عَنِ الْعَمَلِ السَّيِّئِ . مازن من المجموعة الأولى مداخلا : لقد استخدم الرسول ﷺ ، أسلوب الممارسة والتطبيق في تعليم صحابته . فعن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَرَجَعَ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ . فَقَالَ : « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَارْجِعْ فَصَلِّ ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » . فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا : « عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ » . فَقَالَ : « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » ^(١) .

سالم من المجموعة الرابعة : وقد طلب أن يضيف معلومة لديه ، إن للتربية بأسلوب الممارسة والتطبيق فوائد كثيرة منها :

(١) البخاري ، الجامع الصحيح ، باب الاستئذان ، رقم الحديث ٦٢٥١ .

١) تكسب الفكر صفة الديمومة والاستمرار والتجديد .

٢) تجعل من السلوك الممارس جزءاً من ثقافة الإنسان وحياته .

المعلم : فتح الله عليكم جميعاً ، والآن نطلب من المجموعة الرابعة أن تحدثنا عن القصة كأسلوب من أساليب التربية الخلقية .

النشاط العاشر :

استخلص فائدة أخرى للتربية بأسلوب
الممارسة والتطبيق .

(المجموعة الرابعة)

مروان من المجموعة الرابعة : نعم يا أستاذ ، تعتبر القصة من أبرز أساليب التربية الخلقية ، وقد تميّزت في الإسلام بواقعيّتها وبعدها عن الأساطير والخرافات .
ونظراً للخصائص التربوية الكثيرة التي تحققها القصة ، فإن المربين يوصون باستخدامها لا سيما في السنوات الأولى من عمر الإنسان ، وفيما يلي مجموعة من الخصائص التربوية للقصة :

١) أنها تشد القارئ وتوقظ انتباهه ، فتجعله منتبهاً لتفصيلاتها ومواقفها ، دائم التأثير بأحداثها وشخصياتها .

٢) أنها تتعامل مع عواطف الإنسان وميوله ، فهي تناقش أموراً وقضايا ذات صلة بالنفس الإنسانية وحاجاتها ، ومن هنا يعيش الإنسان معها وتبقى فترة طويلة ماثلة في ذاكرته ، وكم من قصة سمعناها في سنوات حياتنا الأولى ولا تزال راسخة في أذهاننا رغم توالي الأزمنة وتغير الأمكنة .

٣) اعتماد القصة على أساليب إقناع مختلفة ، فتارة تعتمد طريق الإيحاء ، فيستتج القارئ لها سبباً أو أكثر لموقف معين ، وذلك من خلال مجريات القصة ، وتارة طريق التأمل والتفكير

وغير ذلك من أساليب الإقناع المختلفة .

تعلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جِرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ ، وَلَمْ أَبْتَغِ مِنْكَ الذَّهَبَ . وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا ، فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي : غُلَامٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ . قَالَ أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ ، وَتَصَدَّقَا » ^(١) .

سامي من المجموعة الثانية : لا ننسى أن القصة قد استخدمت في تبليغ دعوة الإسلام للناس ، كذكر القرآن الكريم قصة أصحاب الأخدود ، الذين ثبتوا على إيمانهم رغم التنكيل بهم ، وقصة أصحاب الكهف وغير ذلك من قصص القرآن الكريم . كما وردت القصة التعليمية في الحديث الشريف ، كقصة الثلاثة الذين حبسوا في غار ثم فرج الله تعالى كربتهم بفضل سابق أعمالهم الحسنة.

(المجموعة الخامسة)

بعد انتهاء مروان من حديثه استأذن خالد المعلم في عرض ما توصلت إليه مجموعته حول الوسيلة التي اختاروها وهي الثواب والعقاب .

خالد : التربية الخلقية في الإسلام تربية قائمة على السماحة والمحبة ولين الجانب ، وهي تربية سوية متزنة تزود المجتمع بأفراد صالحين في ذاتهم ، عاملين على إصلاح مجتمعهم وإسعاده ، وقد حث الرسول ﷺ على الرفق واجتناب القسوة فقال عليه الصلاة والسلام : **« عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ وَإِيَاكَ وَالْعَنْفَ وَالْفَحْشَ »** ^(١) ، كما إن التربية الإسلامية تؤكد أن الأفراد يتفاوتون فيما بينهم ، فهناك فروق فردية بين الناس ، فمنهم صاحب الطبع المعتدل ومنهم صاحب المزاج العصبي الشديد ، ويُعزى ذلك إلى أسباب متعددة منها الوراثة والبيئة . من هنا كان

١- البخاري ، الجامع الصحيح ، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ، رقم الحديث ٢٤٧٢ .

إثابة المحسن على إحسانه، وعقاب المسيء على إساءته مبدأ إسلامي أصيل لقول الله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (الرحمن، الآية: ٦٠)، وقوله عز من قائل: ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ﴾ (الشورى، الآية: ٤٠). فالتربية الخلقية في الإسلام عندما تقر مبدأ الثواب والعقاب، إنما تعمل على حفز قوى الخير في النفس الإنسانية من خلال الثواب، وإحباط قوى الشر بالعقاب.

النشاط الحادي عشر:



عدّد صوراً أخرى للثواب المعنوي.

محمد مداخل: وما صور الثواب في التربية الإسلامية؟

خالد: نعم يا أخي، الثواب قد يكون مادياً

لملموساً كإعطاء المتعلم هدية، أو مكافأة مالية أو غيرها من أنواع المكافآت المادية، وقد يكون معنوياً يفرح له كالمدح والابتسام، والاعتزاز بالعمل المنجز أمام الناس. إلا أن عدم الغلوف في المدح أدب إسلامي، فلا يبالغ المربي من عبارات الاستحسان حتى لا يدخل الغرور في نفس الطفل. كما أنه لا يجعل الثواب المادي هو الأساس؛ لما لذلك من أثر سيئ على نفسية الطفل مستقبلاً، وإنما يوازي بين الثواب المادي والثواب المعنوي.

راشد متسائلاً: وهل يعني ذلك أن العقاب إنما يكون للزجر والمنع؟

خالد: لا يا صديقي، فالعقاب في التربية الخلقية في الإسلام لا يعني الشدة والضرب والتحقير، وإنما وسيلة تساعد المربي ليعالج حالة معينة قد لا تصلح إلا بالعقاب، ولا يجوز اللجوء إلى العقوبة إلا عند الضرورة الملحة، ويجب أن تكون العقوبة متدرجة، فأولها النظرة، ثم تقطيب الوجه، والتنبيه، وإبلاغ ولي الأمر، ثم إذا لم ينفع ذلك يمكن إيقاع العقوبة الخفيفة الخالية من القسوة؛ وذلك لأن القسوة تقود الفرد المتعلم إلى الجبن والهروب من تكاليف الحياة.

هاشم من المجموعة الثالثة مداخلًا: وكذلك يا أخي يجب على المرء قبل إيقاع العقوبة أن يتم تعريف الفرد المتعلم بخطئه ، حتى لا يعود إليه ثانية ، وحتى لا يشعر بأن العقوبة كانت للانتقام منه .

خالد : أحسنت يا أخي ، فقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول ﷺ في هذا المعنى ، فقد روى البخاري عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال : ” كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ (أي تحت رعايته) ، وكانت يدي تطيش في الصفحة (أي تتحرك هنا وهناك في الصحن عند الأكل) ، فقال لي رسول الله ﷺ : ” يا غُلام ! سَمِّ الله ، وكُلْ بيمينك ، وكُلْ ممَّا يليك “ (١) .

المعلم : أحسنتم جميعا ، فهذه هي بعض أساليب التربية الخلقية في الإسلام ، وما أجددنا نحن المسلمين بضرورة العودة إليها ، وتبيان مزاياها العظيمة والتزامنا بها في مؤسساتنا التربوية ، حتى نحفظ لأمتنا كيانها ولديننا العظيم شموخه ورفعته .

١- البخاري ، الجامع صحيح ، باب التسمية من الطعام والأكل باليمين ، رقم الحديث ٥٠٦١ .

الأنشطة التقييمية

أولاً : الأسئلة الموضوعية :

أ) اكتب رقم العبارة في دفترك وأمامه الرمز الدال على الإجابة الصحيحة فيما يلي :

١- نوع المد في قوله تعالى : ﴿ وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ :

أ - متصل ب - منفصل ج - صلة كبرى .

٢- المؤسسة الأخلاقية الأولى للإنسان هي :

أ - الأسرة ب - المدرسة ج - المسجد .

٣- أوجب الإسلام النصح والموعظة من :

أ - الكبير للصغير فقط .

ب - المربي للمتعلم فقط .

ج - جميع أفراد المجتمع ولجميع أفراد .

٤- أفضل أسلوب لغرس القيم للمتعلم الناشئ هو :

أ - الثواب ب - القصة ج - الممارسة والتطبيق .

٥- من المبادئ التي تقوم عليها وسيلة العقاب في الإسلام :

أ - أن الأفراد متساوون في القدرات .

ب - أن يعرف الفرد بخطئته .

ج - أن القسوة خير وسيلة لتقويم الخطأ .

ب- ضع علامة (✓) أمام رقم العبارة الصحيحة ، وصوّب الخطأ في العبارات الخطأ فيما

يأتي :

أ - مسؤولية التربية في الإسلام مسؤولية فردية .

ب - من شروط العقوبة في الإسلام أن تكون متدرجة .

ج - على المربي أن يلتزم وسيلة تربوية واحدة .

د - يفضل أن يطيل المربي نصائحه ومواعظه .

ثانياً : الأسئلة المقالية :



- ١- بيّن الأثر الذي يقع على الفرد نتيجة للتناقض بين ما يتعلمه وما يمارسه المجتمع .
- ٢- درست في هذه الوحدة مجموعة من الجهات التي تؤثر في تربية الفرد . رتبّ هذه الجهات حسب أهميتها من وجهة نظرك مع التعليل .
- ٣- القدوة أساس في توجيه سلوك الأفراد نحو مدارج الكمال الإنساني ، ناقش هذه العبارة .
- ٤- من خصائص القصة أنها تتعامل مع عواطف الإنسان وميوله ، وضّح هذه الخاصية ، ثم بيّن أثرها في نفس المتعلم .
- ٥- ناقش ضوابط العقاب التربوي في الإسلام .

ثالثاً : الأنشطة اللاصفية :



بالرجوع إلى مركز مصادر التعلم ، اتل الآيات الكريمة (٣٦-٥٢) من سورة يوسف ، واستنبط منها الفوائد والعبر .

المراجع والمصادر :

- ١- الجريية ، ليلي بنت عبد الرحمن (١٤٢٤هـ) ، كيف تربي ولدك ، الطبعة ٣ ، وكالة المطبوعات والبحث العلمي ، الرياض .
- ٢- الحازمي ، خالد حامد (١٤٢٥هـ) ، مساوئ الأخلاق وأثرها على الأمة ، الطبعة ١ ، وكالة المطبوعات والبحث العلمي ، الرياض .
- ٣- زينو ، محمد جميل (٢٠٠٤م) ، من بدائع القصص النبوي الصحيح ، مكتبة طريق الدعوة ، الرياض .
- ٤- السحيم ، محمد (١٤١٥هـ) ، من أخطائنا في تربية أولادنا ، الطبعة ١ ، دار العاصمة ، الرياض .
- ٥- علوان ، عبدالله ناصح (١٩٩٤م) ، تربية الأولاد في الإسلام ، الجزء ٢ ، الطبعة ٢٥ ، دار السلام ، مصر .

عزيزي الطالب ،

محافظة عليك على كتابك المدرسي قيمة حضارية